مجلة الشهاب الجزائرية ورؤاها الإصلاحية (١٩٢٨ ـ ١٩٣٩)

المدرس الدكتور
حيدر سعد جواد الابراهيمي
جامعةالكوفة – كلية التربية للبنات

مجلة الشهاب الجزائرية ورؤاها الإصلاحية (١٩٢٨ ـ ١٩٣٩)

المدرس الدكتور
حيدر سعد جواد الابراهيمي
جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات

المقدمة :

اسهمت المجلات الثقافية الأولى في انطلاقة الإصلاح الثقافي والاجتماعي في مجتمعاتنا العربية ، ومن بينها المجتمع الجزائري ، لاسيما وان ملامح البيئة الثقافية في الجزائر ، اتسمت بأشكال متميزة من التوجهات الثقافية والفكرية تمتد على مساحات تاريخية وجغرافية واسعة ، ويمكننا أن نقف على تلك الأشكال من خلال دراسة الصحافة باعتبارها أهم مصادر التيارات الثقافية التي اسهمت في صياغة الخطاب الثقافي الحديث وبلورة دور الإصلاح والتنوير، ونحو ذلك من المعضلات ذات الصلة المباشرة ، وغير المباشرة بالحياة الثقافية ، التي لا تعدو أن تكون خيطا من خيوط الواقع الثقافي وبيئة خصبة للإصلاح .

ولعلّ اختيار مجلة " **الشهاب** " كنموذج للمجلات الثقافية الأولى في الجزائر ودورها في الإصلاح الثقافي والاجتماعي ، يعود إلى أنّ هذه المجلة الرائدة تمثل مرحلة متميزة لبدايات انطلاقة الصحافة الجزائرية ، وفي الوقت نفسه تعبّر موادها المنشورة عما شهده المجتمع الجزائري في المرحلة قيد البحث من تحوّلات و تطورات عالمية عاصفة ، وآثاراقتصادية ، واجتماعية وثقافية كبيرة .

فيما تقدم مبررات علمية وقفت وراء اختيار مجلة الشهاب موضوعا للبحث ، وقد حدد الاطارالزمني له استنادا الى تاريخ ظهورالمجلة في عام ١٩٢٨ ، وعام توقفها عام ١٩٣٩ ، قسم البحث الى ثلاث مباحث وخاتمة ، تناول الاول الصحافة الجزائرية / ظهورها وتطورها ، واستعرض الثاني مجلة الشهاب (الفكرة والظهور) ، وبين الثالث : (معالجات الشهاب الفكرية والإصلاحية) . اما الخاتمة فقد تضمنت اهم النتائج التي توصل اليها الباحث ، استنادا الى مجموعة مصادرثبتنا عتاوينها في قائمة المصادر والمراجع .

المبحث الأول

الصحافة الجزائرية (ظهورها وتطورها وتوجهاتها المختلفة)

أدت الصحافة دوراً كبيرا ومتميزاً في إيقاظ الشعوب وتوعيتها ودفعتها للتمسك بمقومات وجودها وشخصيتها والدفاع عن حقوقها في الاستقلال والحرية ، اذ كانت للصـــحافة اليد الطولى

في بعث اليقظة ، وإذكاء الوعي الذي ينير الطريق أمام أجيال بلاد المغرب العربي عامة والجزائر خاصة ، إذ كانت الصحافة تقوم بنشر الكثيرمن المقالات وتوضح حالة الشعب من حيث تسلط الاستعمار وما تركه من اثار سلبية ، ولم تختص هذه المقالات على جانب ، بل تعدت إلى جوانب مختلفة منها (اقتصادية وثقافية واجتماعية وصحية) ، فضلا عن جانبها السياسي .

كانت الصحافة الجزائرية في تلك المرحلة على نوعين ، الاول : تميز بمهادنته للاستعمار الفرنسي ، والثاني : مقاوما له ، فالصحافة الاولى : صدرت بايعازمن سلطات الاستعمار وبمساعدته للتمويه والتضليل لاجتذاب الرأي العام الجزائري الذي كانت تصل اليه اصداء الحركة الوطنية المصرية وصحفها ، وكان اصحابها من الاوربيين الفرنسيين او الجزائريين المؤيدين للادارة . اما الثانية : كانت وطنية ، اشرف عليها وطنيون جزائريون ، لتبصيرالشعب الجزائري وتثقيفه واطلاعه على اسرار السياسة ، ومن الممكن ان نستعرضها كما ياتي :

أولاً : الصحافة الجزائرية (مرحلة الاحتلال) :

حرصت الحكومة الفرنسية عندما أعدت العدة لغزو الجزائر عام ١٨٣٠ أن تضم حملتها العسكرية فضلا عن خبراء الحرب والمقاتلين بعض رجال الاعلام والثقافة لاستخدامهم في ميادين اختصاصهم لاسيما وأنها قررت اصدار صحيفة تكون بمثابة الناطق الرسمي للاستعمار الفرنسي في الجزائر وقد أصدرت الحملة الفرنسية عدة صحف وهي كما يأتي :

١- **بريد الجزائر :** وهي صحيفة سياسية وتاريخية وعسكرية ، صدر العدد الاول منها في أول تموز ١٨٣٠ وهي أول صحيفة في شمال افريقيا ، وباصدارهذه الصحيفة عرفت الجزائر آلة الطباعة وصناعة الصحافة .

٢- **المرشد الجزائري :** وعنوانها بالفرنسية (**Menitour Algerien**) ، أصدرتها سلطات الاحتلال في (**٢٧ يناير/ كانون الثاني عام ١٨٣٢**) لتنشر فيها قراراتها وتعليماتها إلى الشعب الجزائري ، وكانت تصدراسبوعيا بأربع صفحات ، وكانت تردّ بعنف على كل من يتحدث حول احتلال الجزائر .

٢- **صحيفة النشرة الرسمية لعقود الحكومة :** صدر العدد الاول منها في (**٢٠ اكتوبر/ تشرين الاول عام ١٨٣٤**) وكان الهدف من تأسيسها هو ضبط الطريقة التي تنشر القرارات ، وبقي اصدارها حتى عام ١٨٥٨، ومن ثم تغيّر اسمها إلى صحيفة (**النشرة الرسمية للجزائر والمستعمرات**) ، واستمرت حتى عام

١٨٦١، وقد خصصت للقوانين والقرارات وجزء من المراسيم والنصوص المختلفة[١] .

وقد أدركت سلطات الاحتلال الفرنسي بضرورة اصدارصحيفة باللغة العربية لنشر المعلومات والتعليمات الموجّهة بشكل خاص إلى أهالي الجزائر، لكي تكون واسطة التفاهم مع السكان المسلمين ، واستطاعت فرنسا من خلالها التأثير على الرأي العام الجزائري ، من أنشاء صحيفة في الجزائرعام ١٨٤٧ ، وكانت تصدرمرتين في الاسبوع ، بأربع صفحات ، وبحجم صغير، ووردت فيها موضوعات مترجمة عن الفرنسية[٢] .

ثانياً : صحافة المستوطنين الاوربيين :

شهدت العاصمة الجزائرية كثيرا من الصحف الناطقة باسم الاقلية الاوربية ، وكان عددها **(١٢ صحيفة يومية ومجلة شهرية)**[٣] ، وقد استطاعت هذه الصحف بما كانت تتمتع به من حريات وما تمارسه من نشر وماتقوم به من نقدٍ توجّهه إلى السياسة الفرنسية ، كما انعكست هذه الحرية التي كانت تمارسها صحف المعمرين على المثقفين الجزائريين لاسيما الذين ترعرعوا في المدارس الفرنسية ، كما اقتنع المثقفون الجزائريون بأهميتها بوصفها وسيلة فعالة للنشر وتوصيل مشكلاتهم ومطالبهم إلى المسؤولين في الحكومة الفرنسية[٤] .

ثالثاً : الصحافة الجزائرية ذات التوجهات الاسلامية :

مثلت المدة التي سبقت الحرب العالمية الاولى البداية الحقيقية للصحافة الجزائرية الاسلامية لتنامي المد الديني الاسلامي خلال هذه المدة ، وشهدت تلك المدة صدور أول صحيفتين جزائريتين هما صحيفة **(المغرب)** في الجزائر العاصمة **(١٩٠٣-١٩١٣)** ، التي كانت تصدرمرتين في الاسبوع ، وأما الجريدة الأخرى فهي المصباح التي صدرت باللغتين العربية والفرنسية **(١٩٠٤-١٩٠٥)** في مدينة وهران ، وبعدها بعام صدرت في الجزائر العاصمة صحيفة **(كوكب افريقيا)** الاسبوعية الناطقة باللغة العربية[٥] .

كما صدرت مجلة **(الجزائر)** ، وتعدّ اول مجلة صدرت عن مجهود صحافي جزائري شعبي وليس عن مصدر حكومي ، والذي أصدرها في العاصمة عمر راسم[٦] في **(٢٧ تشرين الاول ١٩٠٨)**[٧] .

وصدرت هناك أربع صحف اخرى تنطق باللغتين العربية والفرنسية عبرت عن بعض اتجاهات الرأي العام الجزائري منها مايأتي :

١- **صحيفة الاسلام** : التي صدرت مطلع عام ١٩٠٩ في الجزائر العاصمة بواقع مرة في الاسبوع ، واستمرت في صدورها حتى عام ١٩١٤ ، وفي عام ١٩١٢ صدرت صحيفة اسبوعية اخرى وباللغة العربية حملت الأسم نفسه أي "**صحيفة الاسلام**"(٨) .

٢- **صحيفة الحق الوهراني** : وقد صدرت باللغة العربية في مدينة وهران بين عامي ١٩١١ و١٩١٢ وهي صحيفة سياسية اسبوعية تعدّ لسان حال الدفاع عن مصالح الجزائريين المسلمين .

٣- **صحيفة الفاروق** : وهي صحيفة اسبوعية صدرت في الجزائر عام ١٩١٣، رئيس تحريرها (**عمر بن قدور**)(٩) ، الذي يعدّ من أكفا الصحفيين الجزائريين في تلك المدة .

٤- **صحيفة ذو الفقار (سيف الاسلام)** : وأصدرها عمر راسم وقد صدرت في الجزائر العاصمة عام ١٩١٣ وكانت شديدة اللهجة اصلاحية الاتجاه ، تبنت فلسفة محمد عبده الاصلاحية ، وقد صدرمنها اربعة اعداد ، الا ان السلطات الفرنسية عطلتها متعللة باندلاع الحرب العالمية الاولى ، وفي السنة نفسها ، صدرت في الجزائر العاصمة صحيفةاسبوعية اخرى باسم ذو الفقار(١٠) .

ظهرت مجموعة من الصحف في المدة التي سبقت الحرب العالمية الأولى وفي أثناء قيامها في الوقت الذي كان المجتمع الجزائري يعيش في وضع التوتر النفسي ، فضلا عن ما كان يسوده من فرض بعض القوانين الجائرة منها قانون التجنيد الالزامي ، وهذا ما جعل هجرة اعداد كبيرة من الجزائريين إلى بلاد المشرق العربي لاسيما بلاد الشام ، كما ظهرت بعض الصحف الفرنسية معلنة ببعض التصريحات منها اعطاء الشعوب الحق في تقرير مصيرها ، فضلا عن صدور ثلاث صحف اعتمدها الشعب الجزائري لمتابعة أنباء الحرب العالمية هي صحيفة أخبار الحرب ومجلة المغرب العربي وجريدة حركة الفتاة(١١) .

رابعا : الصحافة الجزائرية بعد نهاية الحرب العالمية الاولى :

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى بدأ الرأي العام الجزائري يواجه المشكلات المترتبة على الحرب وفي مقدمتها مصير البلاد العربية وعلاقتها بتركيا لاسيما بعد هزيمة الدولة العثمانية وسقوط الخلافة الاسلامية التي كانت تمثلها تلك الدولة وفرض الوصاية البريطانية والفرنسية على العراق وفلسطين وسوريا ، وثانيا الوعود التي منحتها فرنسا للجزائريين نظيراشتراكهم في الحرب إلى جانبها ، لاسيما وأن طلائع الجزائريين الذين استجابوا بحماس لنداء الحرب وأظهروا كامل ولائهم لفرنسا كانوا متلهفين لممارسة حقوقهم في إدارة شؤون بلدهم ، ولم يعد الرأي العام الجزائري يكتفي بالصحافة الرسمية أو صحافة المستوطنين الاوربيين بما تضمره من عداء صريح للجزائريين ، لذلك تطلع الجزائريين إلى تاسيس صحافة وطنية جادة تعبرعنهم وتتلاءم مع تطلعاتهم إلى مجتمع جزائري اسلامي متطور(١٢) .

قام المثقفون الجزائريون من خريجي المدرسة الفرنسية والبعض الاخر من الذين تعلموا في جامعة الزيتونة في تونس بمسؤولية تطوير الصحافة الجزائرية باللغتين العربية والفرنسية في المدة التي تلت الحرب العالمية الأولى، وقد تميزت الصحافة الجزائرية في تلك المدة بعدم تناسقها وتعدد تياراتها وتنوع اتجاهاتها السياسية وذلك بسبب وجود تيارين فكريين مختلفين كانا يسيطران عليها مثلهما ذوي الثقافة الفرنسية وذوي الثقافة العربية(١٣) .

وافرزت تلك الاتجاهات الفكرية المتنوعة نمطين مختلفين من الاصدارات الفكرية والثقافية ، الاولى : كانت ناطقة باللغة الفرنسية ، رافقتها اخرى ناطقة باللغة العربية ، التي تميزت بتعددها وسرعة توقفها ، وأمام هذا التراث الضخم من النشاط الصحفي الوطني ، يصعب على الباحث ان يقف مطولاً امام كل صحيفة ومجلة ليدرس اتجاهاتها الفكرية والسياسية ويتعرف على مشكلاتها وصداماتها المتكررة بسلطات الاحتلال ، الا أن هناك قواسم تجمع بين معظمها ، وهو الاتجاه الوطني التحرري الاسلامي ، ومن اجل الوقوف على تلك المعطيات وتفاصيلها يمكن ان نستعرضها بالجدول الآتي :

جدول رقم (١)

الصحف والمجلات الجزائرية الناطقة باللغتين العربية والفرنسية (١٩٢٠ ـ ١٩٣٩)[١٤]

أ ـ الصحف الجزائرية الناطقة باللغة العربية (١٩٢٠-١٩٣٩) :

ت	اسم الصحيفة	مكانها	منشئها	اصدارها
١	الصديق / مرتان في الاسبوع	الجزائر العاصمة	محمد بن بكر وعمر بن قدور	١٩٢٠
٢	النجاح / اسبوعية	قسنطينة	عبد الحفيظ الهاشمي	١٩٢٠
٣	لسان الدين / اسبوعية	الجزائر العاصمة	مصطفى حافظ	١٩٢٣
٤	المنتقد / اسبوعية	قسنطينة	الشيخ عبد الحميد بن باديس	١٩٢٥
٥	الشهاب [١٥] / اسبوعية وشهرية	قسنطينة	الشيخ عبد الحميد بن باديس	١٩٢٥
٦	الاصلاح / اسبوعية	بسكره	الشيخ الطيب العقبي	١٩٢٦
٧	البلاغ الجزائري / اسبوعية	الجزائر العاصمة	حلموني محمد محي الدين	١٩٢٦
٨	صدى الصحراء / اسبوعية	بسكره	احمد بن العابد	١٩٢٦
٩	وادي مزاب / اسبوعية	قسنطينة	ابو يقظان	١٩٢٦
١٠	البرق / اسبوعية	قسنطينة	رحموني محمد عبد المجيد	١٩٢٧
١١	المغرب / اسبوعية	الجزائر العاصمة	ابو يقظان	١٩٣٠
١٢	مزاب / اسبوعية	الجزائر العاصمة	ابو يقظان	١٩٣٠
١٣	النور / اسبوعية	الجزائر العاصمة	ابو يقظان	١٩٣١
١٤	الجحيم / اسبوعية	الجزائر العاصمة	الشيخ محمد السعيد الزاهري	١٩٣٢
١٥	الحياة / اسبوعية	الجزائر العاصمة	ابو يقظان	١٩٣٣
١٦	النبراس / اسبوعية	الجزائر العاصمة	ابو يقظان	١٩٣٣
١٧	البستان / اسبوعية	الجزائر العاصمة	ابو يقظان	١٩٣٣
١٨	البصائر / اسبوعية	الجزائر العاصمة	الشيخ الطيب العقبي	١٩٣٦

ب ـ المجلات والصحف الجزائرية الناطقة باللغة الفرنسية[١٦] (١٩١٩-١٩٣٩) :

ت	اسم الصحيفة او المجلة	مكانها	منشئها	اصدارها	غلقها
١	الاقدام/ صحيفة/ اسبوعية	الجزائر العاصمة	الامير خالد عبد القادر الجزائري	١٩١٩	١٩٢٣
٢	صوت البسطاء/ مجلة / نصف شهرية	الجزائر	جمعية المعلمين الجزائريين	١٩٢٢	١٩٣٩
٣	التقدم/ مجلة / اسبوعية	الجزائر	اتحاد الجمهوريين المسلمين الفرنسيين	١٩٢٣	١٩٣٩
٤	المجموعة الجزائرية / صحيفة / نصف شهرية	الجزائر	فيكتور سليمان	١٩٢٧	١٩٣١
٥	الفلاح الجزائري / صحيفة / اسبوعية	الجزائر	الحزب الشيوعي الجزائري	١٩٣٣	١٩٣٣
٦	صوت الاهالي / صحيفة / اسبوعية	قسنطينة	جمعية المعلمين	١٩٢٩	١٩٣٩
٧	الحقيقة/ مجلة / اسبوعية	بوجي	اتحاد المسلمين الجزائريين	١٩٣٤	١٩٣٤
٨	صدى الاهالي/ مجلة / اسبوعية	قسنطينة	اتحاد المسلمين الجزائريين	١٩٣٣ـ ١٩٣٤	١٩٣٤
٩	صوت الشعب/ مجلة / اسبوعية	الجزائر العاصمة	محمد الشريف	١٩٣٣	١٩٣٦
١٠	العدالة / مجلة / نصف شهرية	سان اوجين	محمد بن حدرا	١٩٣٤-١٩٣٨	١٩٣٨
١١	الوفاق الفرنسي الجزائري/ مجلة / اسبوعية	قسنطينة	محمد بن صالح بن جلول	١٩٣٤ـ١٩٣٩	١٩٣٩
١٢	الدفاع / مجلة / اسبوعية	سان اوجين	الامين الامدي	١٩٣٤	١٩٣٩

وكما بينت هذه الجداول ، فقد كانت مجلة الشهاب من بين ابرزها .

المبحث الثاني

مجلة الشهاب (الفكرة والظهور)

أولا : مؤسسها (عبد الحميد بن باديس)[١٧] :

يعد الشيخ عبد الحميد بن باديس ، من مؤسسي الصحافة العربية الحديثة في الجزائر، ومن الذين أرسوا اسسها هناك ، من خلال التحصيل العلمي الطيّب الذي حازه الشيخ ، و الرحلات المفيدة التي قام بها إلى الحجاز ومصر وتونس ، انقدح في ذهنه أن ما يجري في الجزائر كان بسبب عزوف أهلها عن النهج الأصيل المنبثق من مشكاة القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة ، واستسلام غالبية الناس للخرافات و البدع التي لم ينزل الله بها من سلطان ، فأورث هذا الإنحراف في جسد الجزائر الداء العضال ، الذي انتهى بوقوعها غنيمة باردة في يد فرنسا .

وعلى ضوءهذا الفهم عد الشيخ بن باديس، يكون الإستعمارالفرنسي للجزائرنتيجةً حتمية لحالة الضعف والإنحطاط الذي هو بيت الداء ، فكان لزاماً عليه الشروع بعملية الإصلاح ، ولكن انطلاقاً من مستوى الجذوروالأسس ، فعاد الشيخ ابن باديس إلى الجزائر ، يحمل في ذهنه مشروعاً إصلاحياً طموحاً ، ورأى أن هذا المشروع يتطلّب وسيلةً تحقّق له الإنتشار ، و تضمن له الوصول

إلى كافة شرائح المجتمع ، و في الوقت نفسه لا تتعرّض إلى طائلة المستعمر الفرنسي وبطشه ، فوجد أن أفضل وسيلة متاحة هي الصحافة ، فاتّجه إليها[١٨] .

بدأ الشيخ ابن باديس عمله في مجال الصحافة فكتب في جريدة " المنتخب "[١٩] ، وشارك الشيخ في تأسيس وتحرير صحيفة " النجاح " التي صدرت عام ١٩١٩ ، وكانت مقالاته تُمهر باسم مستعارهو " القسنطيني " أو " العبسي " و لكنه رأى أن هذه الصحيفة لم تكن على مستوى تطلّعاته ومشروعه الفكري الإصلاحي[٢٠] ، فتركها ليؤسّس صحيفته الاسبوعية الأولى " المنتقد "[٢١] عام ١٩٢٥.

وكانت أداة لبيان المفاهيم الاسلامية الصحيحة وانتقاد الأوضاع القائمة التي تخالف أحكام القرآن والحديث والسنة النبوية ، ومن هنا جاءت تسميتها ، لذلك تجمعت النخب المثقفة العربية الاسلامية حول تلك الجريدة متخذة منها منبراً رسمياً لمحاربة الأمراض الاجتماعية ، داعية إلى النهوض في سبيل مستقبل الجزائر العربية[٢٢] .

احتوت جريدة المنتقد على برنامج كامل ، اذ أرادها ابن باديس تحطيماً لعالم قديم ، عالم كانت تهيمن فيه الأفكارالصوفية ، وحاولت منع رياح التجديد من الدخول اليه ، من خلال شعارها الأول الذي حمل عنوان " **اعتقد ولا تنقد** "[٢٣] .

وبناء على ذلك ، أصدر ابن باديس في (**٢ حزيران عام ١٩٢٥**) أول عدد من جريدته المنتقد ، الذي جعل شعارها الثاني تحت عنوان **"الحق فوق كل أحد ، والوطن قبل كل شيء"** وقد لخص بها جملة من المبادئ[٢٤] ، التي سار عليها في عمله الصحفي[٢٥] .

وكان أول مقال نشر في الصفحة الأولى عنوانه : خطتنا ومبادؤنا وغايتنا وشعارنا جاء فيه : " **أفتتح بهذه العبارة ، باسم الله ثم باسم الحق والوطن ندخل عالم الصحافة العظيم شاعرين بعظمة المسؤولية التي تتحملها فيه مستسهلين كل الصعاب في سبيل الغاية التي نحن اليها ساعون والمبدأ الذي نحن عليه عاملون** "[٢٦] . ومما جاء في مبدأ النقد أنه لا يتعرض للأشخاص فيما يختص بأحوالهم الشخصية وإنما يتوجه إلى سلوكهم ، الذي يمس شؤون الأمة ، وبين أصنافه من الطبقات الاجتماعية فقال : " **فتنتقد الحكام والمديرين والنواب والقضاة والعلماء وكل من يتولى شأناً عاماً من اكبر كبير ومن اصغر صغير من الفرنسيين والوطنيين ونناهض المفسدين والمستبدين من الناس أجمعين وننصر الضعيف والمظلوم بنشر شكواه ، والتنديد بظلمة كائناً من كان لأننا ننظر من الناس إلى أعمالهم ، لا إلى أقدارهم ، فإذا قمنا بالواجب فلأشخاصهم منا كل احترام**"[٢٧] .

وكانت صحيفة المنتقد تمثل لسان الفكر الثوري المعبرعن إرادة التغيير واتخذ منها مدرسة للتعليم والتهذيب والتوجيه ، فقد كتب في افتتاحية العدد الثامن عشرفي (**٢٩ اكتوبر / تشرين اول ١٩٢٥**) وهو العدد الاخيرمنها بعنوان " معامل العقول " تطرق فيه : **" كما ان لمواهب معامل تحولها الى مرافق الحياة ، ووسائل الراحة لبني الانسان ، فكذلك للعقول معامل تهذبها وتجعلها آلة لاصلاح البلاد واعزازالعباد ... "**(٢٨) .

ولم يصدر من هذه الجريدة سوى ثمانية عشرعدداً بعد أن أغلقتها سلطات الاحتلال ، وعلى غير العادة ، فان تعطيل المنتقد كان بقرارمن وزارة الداخلية في باريس ولم يكن من دوائر الولاية العامة في الجزائر، كما كانت تجري الامور في حالات مماثلة سابقا (٢٩) .

هكذا يبدو لنا أن ابن باديس كان ناقدا اولاً بأول عن كل الأوضاع الخاطئة والتي تصدرمن كبار الساسة والموظفين الذين كان لهم شأن في الجزائر، كما وجه انتقاده الأكبرإلى سلطات الاحتلال الفرنسي ،لأنها حرمت الشعب من أبسط وسائل العيش ومن حقوقهم الاسلامية والعربية .

وفي نطاق خططه الهادفة في المجال الصحفي أصدر ابن باديس صحيفته الثانية ، التي أطلق عليها اسم صحيفة " الشهاب " ، بعد أشهر قليلة من غلق " المنتقد " ، فخلفت هذه في مبادئها وافكارها وحملت شعارها ، على ان الشيخ اصطنع في تحريرها نوعا من المرونة السياسية ، فكان يلين القول ويخفف اللهجة مع السلطة الحاكمة في فرنسا ، بينما يغلظه ويحتد فيه مع اقطاب الاستعمارفي الجزائر(٣٠) .

ثانيا : مجلة الشهاب واطارها الزمني والتنظيمي :

كانت في بدايتها صحيفة اسبوعية ، وفي عام ١٩٢٨ تحولت إلى مجلّة شهريّة ، بعد أن صدر منها (١٧٨) عدد ، واستمرّت كذلك حتى عام ١٩٣٩ ، فقد تقرّر توقيفها لأجل الحرب العالميّة الثانيّة ، وبعدها بقُرابة السّنة أوقّفت نهائيّا لأجل وفاة منشئها(٣١) .

صدرعددها الاول بست صفحات بالحجم الكبير ، واستمرت كذلك حتى العدد (٧٤) ، بيد ان رغبة رئيس تحريرها بترصين محتواها كما ونوعا ، ورفدها باامكن بنتاجات قيمة لكتاب وادباء جزائريين وعرب مرموقين ، اقدم عبد الحميد بن باديس على زيادة صفحاتها الى اثنين وعشرين صفحة بداية عددها الخامس والسبعون(٣٢) .

وكانت " مجلة الشهاب " تعدّ مجلة أقطار المغرب العربي وعملت من خلال كتاباتها المتنوعة في شتى الموضوعات ، فقد كانت مجلة جامعة **(فكرية وادبية واصلاحية ووطنية وسياسية)** ، انشات بيئة ثقافية واسعة في الجزائر(٣٣) .

عملت على ربط الرأي العام في الجزائر وتونس والمغرب من جهة ومصر والأقطار العربية من جهة اخرى ، وكان لهذه المجلة منبر تعاطفت فيه جميع القوى التقدمية ، كما كانت من حيث المحتوى والعقيدة والاتجاه الاصلاحي ، تعد ثالث مجلة رائدة في الوطن العربي والاسلامي بعد مجلة " العروة الوثقى " لـ " جمال الدين الافغاني "(٣٤) ، و"محمد عبده"(٣٥) ، و" المنار" ، لـ " محمد رشيد رضا "(٣٦) ، وكانت لهذه الصحيفة وقفة وطنية وجريئة في وجه الاستعمار وحملاتها على قوانين التجنس ودفاعها عن قضايا الشعب ونضالها ضد سياسة التفرقة والتمزق(٣٧) .

صدرالعدد الاول من " صحيفة الشهاب " يوم الخميس المصادف **(١٢٢٥ ربيع الثاني ١٣٤٤هـ / ١٢ نوفمبر١٩٢٥)** وجاء في ترويستها **" جريدة سياسية تهذيبية انتقادية شعارها " الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء "** ، مديرها وصاحب امتيازها **" بوشمال احمد "**(٣٨) .

وعندما تحولت الى مجلة اضاف ابن باديس الى وجه غلافها الامامي عبارة **" مجلة اسلامية جزائرية "** تبحث في كل ما يرتقي بالمسلم الجزائري ، لمنشئها عبد الحميد بن باديس ، تصدربقسنطينة غرة كل شهر قمري ، وكتب أيضا على الغلاف نفسه **" مبدؤنا في الاصلاح الديني والدنيوي"** ، فضلا عن عبارة **" لايصلح آخر هذه الأمة الا بما يصلح به أولها "** لمالك بن انس(٣٩) ، كما كتب تحتها مباشرة **" لنعول على انفسنا ، ولنتكل على الله "** منشئ المجلة(٤٠) .

وفي **(اذار ١٩٣٨)** فاتحة السنة الرابعة عشراضيف الى الوجه الثاني من غلافها ايتين من الذكر الحكيم ، احدهما عن اليمين ، وهو قوله تعالى **" قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحن الله وما انا من المشركين "**(٤١) ، وثانيهما عن الشمال ، وهوقوله تعالى **" ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجدلهم بالتي هي احسن "**(٤٢) . واضافت في مطلع عامها الخامس وتحديدا في مجلدها الخامس ــ ذيل المجلد ــ عبارة **" طبعت في المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة "**(٤٣) .

وفي بداية السنة الخامسة عشر، عند صدورالعدد الاول من المجلد الخامس عشر اضاف ابن باديس الى واجهة صفحته الثالثة عبارة **" مجالس التذكيرمن كلام الحكيم الخبير وحديث البشير**

النذير، وذكرفان الذكرى تنفع المؤمنين "[٤٤] ، انحصرت أبواب المجلة بين تسع إلى احد عشر بابا حملت العناوين الاتية :

١- **مجالس التذكير للتفسير والحديث** : وكان الشيخ عبد الحميد يعدها وينشرها كإفتتاحيات في الغالب .

٢- **رسائل ومقالات** : وكانت ترد على مجلة الشهاب من الداخل والخارج الوطن بقصد النشر .

٣- **مجتنبات من الكتب والصحف** : وتحتوي على كتابات المفكرين والمصلحين المشهورين ، امثال (**مصطفى الرافعي**) و (**حسين هيكل**) .

٤- **المباحثة والمناظرة** : وهو ركن منح به الشيخ في مجال تبادل الاراء والافكار والبحث .

٥- **قصة الشهر** : وكان تدور غالبا حول سيرة بطل من ابطال التاريخ الاسلامي .

٦- **نظرة عالمية** : وكان يرأس هذا الركن من المجلة احمد توفيق المدني لمناقشة الاحداث السياسية

٧- **اخبار ووثائق** : نشر في هذا الباب اخباراً متنوعة في شتى ميادين الثقافة والفكرالانساني .

٨- **الفتوى والمسائل** : وفي هذا الباب اجاب الشيخ عبد الحميد عن اسئلة قراء الشهاب الدينية والفقهية .

٩- **ثمارالعقول** : وبين في هذا الباب اهم ما يكتب حديثاً من كتب أو جرائد أو مجلات في جميع انحاء الوطن .

١٠- **حديقة الادب** : واحتوي هذا الباب على نصوص نثرية وشعرية لادباء عرب في المغرب والمشرق العربيين

١١- في المجتمع الجزائري : وكان ينشر في هذا الركن من المجلة مقالات الشيخ عبد الحميد بن باديس بدون امضاء ، وفي بعض الاحيان يستخدم منها اسماء (**مثل العاصي**) و(**باعزيز بن عمر**) [٤٥] .

وقد تعرض بعضها للتغيير والحذف والزيادة ، اما مراسلاتها ، فقد كانت على عهدة اصحابها ، وبامضاءاتهم الصريحة مصرحا بها في الصحيفة ، اذا كانوا يرومون ذلك ، وخلاف ذلك كانت تحفظ في في الادارة ولاترد لاصحابها بحال ، وفي مايخص اعلاناتها ، فقد كانت تتبنى نشرجميع الاعلانات بالاتفاق مسبقا مع الادارة ، وحددت قيمة اشتراكها السنوي في (**تونس والمغرب**) بقيمة (**٣٠ فرنك**) ، ولبقية البلاد بـ (**٣٥ فرنك**) ، اما في الجزائر كان الاشتراك على نوعين الاول (**سنوي**) وكلفته (**٢٥ فرنك**) والاخر(**نصف سنوي**) وبسعر (**١٥ فرنك**)[٤٦] .

بلغ مجموع مجلداتها الصادرة منذ بداية تاسيسها حتى ايقافها ، ستة عشرمجلدا ، لم تنتظم فيها مجموع الاعداد الصادرة من مجلد لاخر ، وبذلك يكون من المؤكد قد اختلفت عدد صفحات المجلد عن الذي يليه اوالذي سبقه ، ويبين الجدول رقم (٢) المجلدات الصادرة واعدادها ، والصفحات التي احتوتها ، بحسب تسلسلها الزمني كالآتي :

جدول رقم (٢)

اعداد مجلدات مجلة ((**الشهاب**)) وملحقاتها[٤٧]

المجلد	اعداد ها	الصفحات	المجلد	اجزاءه[٤٨]	المجلد	الصفحات	اجزاءه	المجلد	الصفحات	اجزاءه	المجلد	الصفحات
الاول	٣١	٦٣٣	الخامس	١٢	التاسع	٦٥٨	١٣	الثالث عشر	٥٤٥	١٢	الثالث عشر	٥٦١
الثاني	٦٨	١١٢٧	السادس	١٢	العاشر	٧٨٢	١٢	الرابع عشر	٦٣٢	٩	الرابع عشر	٤٧٤
الثالث	٤٩	٩٧٦	السابع	١٢	الحادي عشر	٧٩٤	١٢	الخامس عشر	٦٨٧	٨	الخامس عشر	٣٧٠
الرابع	٣٠	٥٥٥	الثامن	١٢	الثاني عشر	٦٨٨	١٢	السادس عشر	٥٤٢	ـ	السادس عشر	٢٤١

وتعد المجلة سجلاً حافلا لتاريخ نهضتها الحديثة فيما بين الحربين العالميتين[٤٩] ، وسلك ابن باديس في نشاطه الصحفي ، لاسيما في " الشهاب " على النمط نفسه الذي سار عليه في صحيفة المنتقد ، وهو معظم أبواب الصحيفة لاسيما الرئيسة منها بأمضائه الصريح مرة وبأمضاء القسنطيني مرة أخرى كما ذكرنا[٥٠] .

وكتب من خلال مقالاته وخطبه التي نشرت في مجلة الشهاب والتي كانت تعزّز الجوانب الوطنية والقومية والادبية ، وأصبحت " الشهاب " موسوعة عصر كل ابناء الجزائر خاصة والعالم العربي والاسلامي عامة ، وأصبحت لمجلة الشهاب شهرة واسعة في العالم الاسلامي ، وشهد بفضلها كبار العلماء والمصلحين ومنهم الإمام حسن البنا[٥١] .

المبحث الثالث

(معالجات الشهاب الفكرية الإصلاحي)

شرعت مجلة الشهاب وانسجاما مع منطلقها الاصلاحي ، الوقوف عند مجموعة من المشكلات التي تعرض لها المجتمع الجزائري ، وادركت بشكل مبكراهمية البحث في تلك المشكلات ووضع الحلول المناسبة لها ، اذ اولت اهتماما خاصا بموضوعات تنوعت مضامينها وتباينت تحليلاتها ومعالجاتها لكنوز التراث العربي ـ الاسلامي الفكري ، واخرى تعلقت بدورالكتاب والمكتبات في

الحياة الثقافية للشعوب ، وفي ثالثة سلطت الاضواء على موضوعات معينة بـ " الفكر الاجتماعي " تؤثربحسب اعتقادها في انماط السلوك الجمعي للافراد اولها : **" المحيط الطبيعي"** ، وثانيها : **" القيم الروحية "** التي من قوامها **(الدين واللغة والفلسفة والاخلاق)** ، كلها مجتمعة وعلى حد تعبيرها تؤسس لما يعنيه مفهوم **" الثقافة العامة "** من تركيبة معرفية وسلوكية معقدة تحدد سلوك الفرد كعضو في مجتمعه ، ناهيك عن اخرى عالجت دور الجمعيات الثقافية والصحافة ورواد الفكرالعربي والاسلامي ، بل وقسم من رواد الفكر الانساني ، عادّة اياها قنوات رئيسة في خلق وعي عام سليم ، لاي مجتمع يتطلع الى النهوض والارتقاء .

فعلى سبيل المثال ، ومن باب تركيزها على الاصلاح ، كتبت في احدى اعدادها مقالا تحت عنوان **" دعاة الاصلاح لايتقهقرون "** جاءت فيه : **" ماقدمنا على محاربة البدع الا بعد ان جعلنا شعارنا الاغضاء عن الشتم والسباب والتسامح عن اللوم والعتاب خشية ان يضيع لنا الوقت فيما لاطائل تحته ولانقع وراءه . على اننا لو جعلنا نكيل لكل احد بمكياله ونواجهه بما واجهنا به ، لعدنا اذن ندعو الى الفساد ، ونزين للناس الغي والفساد ... ورب قارئ يفهم من كلامنا هذا ان ذلك قد آثرعلينا حتى صرنا ننهاهم عن العودة اليه مرة اخرى ... وسواء لدينا اسكتوا ام نعقوا فاننا لاننتهي لان الحق لواءنا "**(٥٢) .

ومن التعميم الى التخصيص ، وحصرا لتوجهات الشهاب في باب العلم والمعرفة ، فقد اشارت ان العلم هو باني النهضات ، وصانع الحضارات ، واستدلت على ذلك بالسورة القرانية الاولى التي نزلت على نبينا محمد " صلى الله عليه وآله وسلم " في قوله تعالى " ((اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم)) "(٥٣) . فقد امنت المجلة ان بناء المجتمع او تغييرمن وضعه السيء انما يكون بتغيير مابنفسه نحو الاحسن بواسطة العلم ، ودعت الى تعليم ابناء الجزائر بروح جديدة تنير الابصار والبصائر ، وتعرف الناشئة بحقيقة بلادهمالاجتماعية وضرورة تغييرها نحو الاكمل ، مستشهدة بالاية ٣٦ من سورة الاسراء ضمن مجموعة الايات الثمانية عشر التي سمتها بآيات الهداية الاسلامية : **" ولاتقف ماليس لك به علم ان السمع والبصروالفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا "**(٥٤) .

اذ قالت : **" ... طور انحطاط الامم الانحطاط التام ، وذلك عندما يرتفع منها العلم ويفشو الجهل ، وتنتشر فيها الفوضى بانواعها ، فتتخذ رؤوسا جهالا لامور دينها وامور دنياها ،**

فيقودونها بغير علم فيضلون ويضلّون ، ويهلكون ويُهلكون ، ويفسدون ولايصلحون ، وماأكثر هذا على اخذه في الزوال باذن الله في امم الشرق والاسلام اليوم "(٥٥) .

وفي هذا الاطار، اكدت المجلة ان اصلاح المسلمين في كل عصر ومصر مرهون بصلاح علمائهم ، ففي احدى مقالاتها الافتتاحية مانصه :" **اصلاح التعليم اساس الاصلاح " جاء فيها :**

" لن يصلح المسلمون حتى يصلح علماؤهم ، فانما العلماء من الامة بمثابة القلب ، اذا صلح صلح الجسدكله ، واذا فسد فسد الجسد كله ، وصلاح المسلمين انما هو بفقههم السلام وعملهم به وانما يصل اليهم هذا على يد علمائهم ، فاذا كان علماؤهم اهل جمود في العلم وابتداع في العمل ، فكذلك المسلمون يكونون ، فاذا اردنا اصلاح المسلمين فلنصلح علمائهم "(٥٦) .

واستمرت " الشهاب " بمتابعة طريقة التربية والتعليم وعدّته الطريق الأول للاصلاح والرقي ، وهذا ماساعدعلى بقاء اللغة العربية شامخه ويبقى الدين الاسلامي خاليا مما ألصق به من الشوائب والعودة به إلى منابعه الأولى وافشال كل مخططات الاعداء الرامية لالغاء الشخصية الجزائرية ، كما أوضحت لنا عن حقيقة حيّة بقولها : " **العلم قبل العمل ومن دخل العمل بغير علم لا يامن على نفسه من الضلال** " وإن لا سبيل إلى محو البدع والضلالات إلاَّ بالعلم والعمل(٥٧) .

واكدت ان التربية تشتق من فلسفة المجتمع ، وأن التعليم يولد من رحم المجتمع ، والتربية ترمي إلى تحقيق القيم التي تعينها فلسفة المجتمع ، و بهذا الصدد قالت : " **إن كل ما تأخذه من الشريعة المطهرة علماً وعملاً فإننا نأخذ لنبلغ به ما نستطيع من كمال في حياتنا الفردية والاجتماعية والمثال الكامل لذلك كله هو حياة النبي محمد (ﷺ) في سيرته الطبيعية "(٥٨) .**

وركزت المجلة على دروس الفنون وكيفية تعليمها ، فرأت ان يشتمل منهاج مشترك على اللغة والنحو والصرف بتطبيق قواعد هذه الفنون على الكلام الفصيح ، واما قراءتها بلا تطبيق فهو تضييع قراءتها الوقت وتعطيل قلة التحصيل واما دروس التربية الاخلاقية فتعتمد فيها على الآيات القرآنية والاحاديث النبوية وآثار السلف الصالح ، اما فن الخطابة فيتوسم له صناعة الانشاء والاطلاع على انواع الخطب ودراسة الايات والمواعظ والاداب والاحاديث والتوسع في السيرة النبوية ونشر الدعوة الاسلامية وفي فروع التعليم يتوسعون في العلوم التي يريدون التصدي لتعليمها مع تمرينهم على التعليم ودراستهم للكتب الموضوعة لفن التعليم(٥٩) .

وبينت المجلة على لسان محررها ان الجرائد الصادرة باللغة الوطنية خصوصا ، بمثابة مدرسة عمومية تجول فيها افكار الكتّاب واقلام الساسة لصالح الوطن وهي تبلغ القاصي والداني

الحوادث المستجدة وكذلك تحرّك الهمم إلى ميادين العمل وهي التي ترفع الخمول والجمود عن ضعاف القلوب ، كما تقوم بربط التعارف والاخاء بين أفراد الشعب وبذو بذور الاتحاد وتدافع عن حقوق الأمة ، وأكدت للعاملين فيها أن يبتعدوا عن الخوض في كل موضوع من شأنه اثارة الفتنة أو تحريك الضغينة بين صفوف الأمة ، وبيّن من خلال حديثه ، ان الانتقاد والمحاورات العلمية من واجبات رقي الأمة عملاً بقولهم **(الحقيقة بنت البحث)** مادامت غايتها الرئيسة ،هي خدمة الدين والوطن(٦٠) .

لم تنس **" الشهاب "** عند تناولها للقضايا الاجتماعية ان توثق دور الاسرة في بناء المجتمع الجزائري فقد أولت عناية فائقة بالأسرة الجزائرية بوصفها الحضن الذي يتربى فيه الرجل والمرأة وطريق بنائها الزواج الناجح(٦١) .

وفي هذا المجال أوضحت قائلة : **" ان الزواج لا يقوم على التعارف المطلق والحب الشهواني ، وانما هو الذي يقوم على الوسطية الاسلامية القائمة على المعرفة البريئة بين الخطيبين وما ينشأ عنها من محبة بريئة ، فالزواج الاسلامي مبني على المعرفة البدنية بالرؤية ، والمعرفة النفسية بالبحث عن الدين والخلق وعلى المحبة التي تحصل بذلك ويدل عليها رضا كل واحد منهما بصاحبه ، ولم يراع في الزواج الاسلامي الحب الشهواني الذي يثيره الاختلاط لما في الاختلاط من تعريض الفضيلة للخطر، ولان الحب ثورة وقتية لا تلبث ان تنطفئ ، وأخلق بالزواج المبني عليه ان تنحل عراه عند انطفائه "**(٦٢) .

هكذا يبدو أنها أعطت بعدا فلسفيا في هذا الاتجاه ، الذي يفسر البؤرة الأولى لقيام المجتمع المصغر وهي الأسرة، كما أكدت على أهمية الزواج وتبادل الحب بين الطرفين ، ويجب ان يكون ذلك ذا نغمة اسلامية ونفسية اتجاه المواطن الجزائري وقد نوّه ابن باديس حول الاختلاط وما يؤدي إلى اختلال التوازن في الفضيلة وهذا مرفوض في المجتمع الاسلامي .

ومن الموضوعات المهمة الأخرى التي اهتمت بها المجلة ، قضايا المواطن الجزائري ـ **رجلا وأمراة** ـ وهمومه داخل الوطن فحسب ، وإنما كان يهتم بمعاناته في ديار عموماً وفرنسا على وجه الخصوص ، حيث تقيم جالية كبيرة من المسلمين الجزائريين التجأت إلى النزوح من وطنها بسبب ظروف اقتصادية قاسية نتيجة السيطرة الاستعمارية الفرنسية على أرض الجزائر، فوجدوا أنفسهم في بيئة، وأن وجدوا فيها لقمة العيش، فإنها بعيدة عن العروبة والاسلام ، مما جعل الكثير منهم مهددين في عقائدهم وأخلاقهم وألسنتهم(٦٣) .

كما اولت المجلة على وجه الخصوص ، اهتماما كبيرا بالمرأة الجزائرية بل كان هذا جلّ اهتمامها ، بعد ان لاحظت جهل النساء المسلمات الجزائريات ودعت اولياءهن ان يقوموا بواجب تعليمهن ، كما واعفت جمعية التربية والتعليم في مدينة قسنطينة البنات من واجب رسم التعليم ، وتم فتح مدرسة خاصة لتعليم الفتيات تعليماً دينيا صحيحا، يتفق وما يصبوا اليه من اقتران ذلك التعليم بالحشمة والفضيلة والعفة.... ، ومن كل ما يؤهلها لكي تكون فتاة جديرة بالحياة(٦٤) .

كما وضّحت موقفها من قضية تعليم المرأة الجزائرية وتحررها من الحجاب في الاطار الصحيح وأكدت أن ثقافة المرأة هي الثقافة العربية الاسلامية ، وبين أن الأم التي تؤمن بالثقافة الاستعمارية، تنعدم بذور الوطنية الأولى عند أبنائها ويتنكرون لها ويعتبرون بغيرحضارتهم(٦٥) .

فضلا عن ذلك ، فقد عالجت المجلة موضوع استقلال الجزائر، كما كان شعور كل وطني واعٍ بمقتضى الفطرة السليمة ، فبينما كان الاستعمار يروّج لفكرة افريقيا اللاتينية ليثبت استيطانه في تلك الاوطان ، فيتجرأ احد غلاة السياسة الاستعمارية المدعو برتران قائلاً : " **يجب على الأمة الافريقية الشمالية ويقصد بها الجزائر والتي تتمتع منذ قرن تقريباً بنظام وتمدن فرنسا، إن تعلم اصلاحها وفلاحها لا يكون إلا في العود إلى أصلها اللاتيني ويجب عليها إن تلقي كل ما أخذته عن العرب وان تنأى عن الاسلام الذي ألزمها الانحطاط والتقهقر في وقت ترقت فيه الأمم**"(٦٦) .

ومن جانبها ، فقد تصدت المجلة للرد عليه في مقال جريء جاءت فيه : " **مهلاً على رسلك مسيو برتران ، إن الأمة الافريقية لا تسلم لك أن أصلها لاتيني ولا تتبع رأيك فتطرح دينها، أمزجتها منافية لما تدعي تمام المنافاة، ولان الارض التي تقطنها لا مشابهة بينها وبين بلاد الغرب ... وعليه فأفريقية شرقية أصلها في شكل أرضها، أو في عادات واخلاق سكانها والتاريخ يشهد بأن الافريقيين شرقيون لا غربيون وعندئذ لا يسوغ لهم بأي وجه من الوجوه أن يفرّطوا في تلك الأخلاق والعادات الحسنة الطاهرة التي ورثوها عن ابائهم وأجدادهم الطاهرين، وفي الأخير نعلمك بأن الأخر الافريقيين الموجودين اليوم ليسواهم افريقي الأمس ، وان الافريقيين قد استيقظوا من رقدتهم الكهوفية وعلموا ان لا سعادة لهم إلا باتباع دينهم والتمسك باحدابه**"(٦٧) .

وظهر بالمقابل الذين انكروا قومية هذا الوطن المتمثلين بالاتحاد المنتخبين وعلى رأسهم فرحات عباس بعد ان قام بنشر مقاله في (**٢٣ فبراير/ شباط عام ١٩٣٦**) قال فيه : " **لو كنت قد اكتشفت الأمة الجزائرية لغدوة انسانا قوميا ، ولن اخجل انذاك من الجريمة ، فالرجال الذين يموتون دفاعا عن فكرة وطنية يحلون ويحترمون ابلغ الاحترام ، وليست حياتي باغلى واثمن من حياتهم ،**

ولكنني اكتشفته ، وقد سألت التاريخ والاموات وزرت المقابر ولم يحدثني احد عن هذا الوطن ، وليس في وسع انسان ان يقيم بناء على الرياح ، كما اطلق صرخته المشهورة فرنسا هي انا "(٦٨) .

وقد ردت " **الشهاب** " على هذه الاراء في مقال تحت عنوان " كلمة صريحة " قالت فيها : " **أننا بحثنا عن الشخصية الجزائرية في الماضي والحاضر فوجدنا امة اسلامية جزائرية ، تكوّنت ووجدت كما تكوّنت ووجدت جميع امم الارض**"(٦٩) .

ومن جانب آخر ، فقد تابعت " **الشهاب** " الكثير من القضايا الوطنية والقومية ، وبالفكر القومي العربي ، وفي مجال الفكر القومي كتبت عام ١٩٣٧ تحت عنوان " وحدة الشمال الافريقي " بينت فيه : " **حينما توجهنا إلى ناحية من نواحي التاريخ، وجدنا هذا المغرب العربي، طرابلس ، تونس ، مراكش ، ترتبط بروابط متينة ، روحية ، مادية تتجلى بها وحدته للعيان واللسان ، نريد هنا ان نتحدث عن التاريخ القديم ، وانما نريد ان نعرض صفحة من التاريخ الحديث الجاري**"(٧٠) .

وفي السياق ذاته ، امنت المجلة بوحدة المغرب العربي ، امتدادا اصيلا لهذا الشعور الوحدوي على الصعيد القومي ، فالوحدة عندها لا تتجزأ والكل عندها مقدس ، وبقدر ما اعطت للجزائر من جهاده ونضاله انما هو العطاء الاوفى للمغرب العربي ، والوفاء الاصدق للوطن العربي ، كانت " **الشهاب** " وحدوية المبدأ ، اذ قامت بنشر محاضرة عن الجزائر التي القيت من قبل الشيخ ابن باديس في (**قصر الجميعات**) عام ١٩٣٧، بعد تلقيه دعوة من جمعية الطلبة الجزائريين في تونس ، والجمعية الودادية الجزائرية الاسلامية بتونس جاء فيها : " **ان الجمعيتين اخترنا ان يكون الكلام عن الجزائر، وانا احب ان يكون الحديث عن عموم المغرب العربي لاني بات هذا الشمال الافريقي لا ينهض الا بانتفاضة مع بعضه بعضا، لكن إذا تحدثت عن الجزائر فانما اتحدث عن جزء من كل، واذكر عن الاخ ما يسر اخيه**"(٧١) .

وبقيت القضية الفلسطينية من اهم قضايا العرب الكبرى ، اذ اهتم بها المفكرون والادباء في بلاد المغرب العربي وشدتهم إلى العروبة ، وعن ذلك كتبت مجله الشهاب مایاتي : " **تزاوج الاستعمار الانكليزي الغاشم والصهيونية الشرهة فانتجا لقسم كبير من اليهود الطمع الاعمى الذي انساهم كل ذلك الجميل وقذف بهم على فلسطين الامنة والرحاب المقدسة فاحالوها جحيما لا يطاق وجرحوا قلب الاسلام والعرب جرحاً لا يندمل** "(٧٢) .

فلاغرو ان نجدها تستنكروبشدة التواجد اليهودي في فلسطين وما قامت به الدوائر الاستعمارية لجعل الشعب الفلسطيني مشرداً من وراء هذا الكيان الذي زرعته بريطانيا في قلب العالم العربي

وصدق الشيخ عندما قال ان هذا الجرح لا يندمل ونحن نرى اليوم ما حل بفلسطين ، واين شعب فلسطين وما تقوم به العصابات الصهيونية من تهجيرالفلسطينيين وقتلهم وهدم المنازل وتدميرها لاقامة مستوطنات لليهود ، انه بحق جرح يجب علاجه والوقوف عنده، ولكن هكذا أصبح العرب ، كما أوضحت المكائد والادوار الخبيثة لليهود في اذكاء الفتن وزرع القلاقل بين الشعوب والدول عندما تعرض البلاشفة في روسيا وعلاقاتهم الخفية باليهود إذ قالت : " **انهم لا يفرقون دين ودين بل يضطهدون اهل الاديان جميعا الا ان اليهود سالمون من هذا الاضطهاد ومتمتعون بحقوق لا تنسى الا حد سواهم، بل الحكومة كلها في ايديهم** "(٧٣) .

واصلت مجلة الشهاب متابعتها للقضية الفلسطينية اثناء الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦(٧٤) ، في مقال جاءت فيه : " **انظروا ايها العرب وايها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ماهو برنامج الانكليز وماهو برنامج الصهيونية، ثم اذكروا موقف الذين وقفوا تحت جدار العروبة والاسلام يبذلون انفسهم ويعرضون اموالهم وما بقي من حطامهم للموت والتلف والخراب والدمار**"(٧٥) .

كما تابعت أخبار فلسطين بصورة مستمرة ، ونقلت لقرائها غالبية ما كتب عنها ، فنقلت اخبار المعارك والاصطدامات التي حدثت بين الثوار الفلسطينيين وقوات العدو الصهيوني ، وأوضحت المجلة حق الشعب الفلسطيني ونضاله من أجل استعادة أرضه ، وكذلك دعوة العرب لتأييد حق الفلسطينيين ومساعدتهم ودعم كفاحهم المادي والمعنوي وكل ما يترتب من معونة(٧٦) .

ومن القضايا العربية الاخرى ، التي اهتمت بها المجلة قضية ضم العراق إلى سوريا وتكوين عرش للدولتين يتبوأه ملك العراق ، كما كتبت في باب نظرة عالمية وهو أحد أبواب المجلة تحت عنوان " **في بلاد مابين النهرين** " جاءت فيه : " **سيصبح العراقيون أحراراً وسينال العراق الماجد استقلاله التام ، وسينتهي عهد الاحتلال** "(٧٧) .

ومن ضمن توجهات المجلة في باب اصلاح الفكر الاسلامي جاء على لسان احد كتابها قائلا : **لمن اعيش؟ اعيش للاسلام والجزائر! قد يقول قائل ضيق في النظر، وتعصب للنفس وقصور في العمل وتقصير في النفع ، فليس الاسلام وحده دينا للبشرية ، ولا الجزائر وحدها وطن الانسان، ولاوطان الانسانية كلها حق على كل واحد من أبناء الانسانية ، ولكل دين من اديانها حقه في الاحترام ، فاقول نعم ان خدمة الانسانية في جميع شعوبها ، والحرب عليها في جميع اوطانها، واحترامها في جميع مظاهر تفكيرها ونزعاتها هوما نقصده ونرمي اليه ونعمل على تربية نفوس الناشئة عليه**"(٧٨) .

واستطاعت " **الشهاب** " التمييز بين مسمى (**الاسلام الذاتي**) و (**الاسلام الوراثي**) ، ولو امعنا النظربين المسمين ، سنجد حتما ان الاسلام الوراثي : هو الاسلام التقليدي الذي يؤخذ بدون نظر ولا تفكير وانما بحكم الشعوروالوجدان أو المحبة العاطفية للاباء ، فهو عاطل عن اسس الاعتقاد الكافية ومشوب بالبدع الاعتقادية والعملية ، واخلاق الاسلام وآدابه واحكامه فيه مهملة ، ولكنه مع هذا كله قد منح المتمسكين به القدرة على الصمود في وجه البلاء والهوان وحفظ للامم الضعيفة لاسيما العربية منها شخصيتها ولغتها(٧٩) .

لم تقف دعوى المجلة على التوجهات الاصلاحية الآنفة الذكر، بل رافقتها توجهات اخرى ، ومنها على سبيل المثال لاللحصر ، فقد تبنت صحيفة " **الشهاب** " طرح فكرة التمهيد لتأسيس جمعية (**علماء المسلمين**) ، وهي من الموضوعات المهمة التي ظلت تسعى اليها ومنذ الوهلة الاولى لتاسيسها ، ففي شهر (**نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٢٦**) ، نشرت الجريدة نداءا دعت فيه كافة علماء القطر الجزائري للاتصال بعضهم مع بعض من أجل معرفة مختلف الاراء بهدف تأسيس حزب ديني أو جمعية دينية تدافع عن الاسلام وإحياء الثقافة العربية ، ولعل من المفيد ان نقتبس شيئا مما كتبته : " **أيها السادة العلماء والمصلحون المنتشرون بالقطر الجزائري أن التعاون أساس التآلف ، والاتحاد شرط النجاح ، فهلّموا إلى تحقيق هذا الهدف بتأسيس حزب ديني محض، غايته تطهير الدين مما ألصقه به الجاهلون من الخرافات والاوهام والرجوع به إلى أصلية القرآن والسنة وما كان عليه في الحقب الاخيرة، كما سجّلت جريدة الشهاب حضورا أولياً عن الجمعية وبعدها تحولت إلى مجلة الشهاب عام ١٩٢٩، وقد سجّلت المجلة حضوراً كبيراً للجمعية بفضل مؤسسها الشيخ ابن باديس كما نشرت الكثير من أفكار أصحاب الأقلام فيها** "(٨٠) .

وكانت الدعوة موجهة إلى العلماء من مختلف الاتجاهات الدينية، إذ قدر عددهم بـ (١٢٠) عالماً لتأسيس الجمعية ، فلبى (٧٢) عالما الحضور واعتذر نحو (٤٨) منهم ، واجتمعوا في اليوم الخامس من شهر (**مايو/ ايار ١٩٣١**) على دعوة التأسيس(٨١) .

واصلت المجلة في دعمها لمشروع تاسيس الجمعية ، واهم ما تقررفي شان هذا الموضوع تعيين باب خاص للجمعية في المجلة ، تنشر فيه المقالات المحررة باقلام اعضائها في الموضوعات المتعلقة ، فضلا عن اشارتها الى منجزات الجمعية وأهدافها التي تضمنت محاربة الجهل بمتخلف اشكاله ، وتطهير البلاد من الخرافات والبدع التي أطاحت بالدين الاسلامي وشوهته ، كما انتقدتً سياسة الادارة الفرنسية بسبب اجراءاتها التعسفية ضد المؤسسات الدينية كـ (**المساجد**) التي اوصدت ابوابها في وجوه العلماء المسلمين(٨٢) .

وفي مقال خاص ، نبهت المجلة المجتمع الجزائري الى امرهام وهو : ان الجمعية مع انتشار فروعها وذيوع صيتها في انحاء القطر الجزائري ، فأن بعض الجهات كانت وما تزال تجهل اهمية هذه الجمعية وعلى الرغم من أن الجمعية خطت خطوات في تثقيف الشعب وتزويده باخلاقه الكريمة ، لكن هناك جمعيات واحزاب معادية لها فضلا عن الممارسات التي تقوم بها سلطات الاحتلال للقضاء على مقومات الشعب ، على الرغم من القواعد الأساسية التي قامت عليها الجمعية وهي **(العروبة ، والاسلام ، والعلم ، والفضيلة)** ، وأوضحت بأن دعوة الجمعية ليست عنصرية يخشاها اهل الديانات الأخرى **(المسيحيون واليهود)** ، لكنها دعوة كانت تقف ضد تقدم الجزائر العربية المسلحة(٨٣) .

ومن نافلة القول ، فان المجلة نقلت راي الكاتب الفرنسي جوزيف ديبارمي **(Jozeyf Debarmy)** صاحب كتاب " القادة في افريقيا " الذي لخصّ أهداف الجمعية في الرجوع إلى الثقافة العربية الاسلامية وفهم القرآن ، وجعل المغرب العربي قلعة للعبقرية في وجه الغرب ، وتنقية الدين الاسلامي ، كما قال البعض منهم أي الفرنسيون " **بأن برنامج العلماء ديني وثقافي في آن واحد ، فمن الناحية الدينية ارادوا الرجوع بالاسلام في الجزائر إلى نقاوته الاصيلة ، ومن الناحية الأخرى سعوا إلى جمع شتات المجموعة الاسلامية بالتقرب بين مختلف المذاهب الاسلامية ، بقصد خلق كتلة واحدة من المسلمين الجزائريين** "(٨٤) .

الخاتمة

لعبت الصحافة الجزائرية دوراً كبيرا منذ الربع الاول من القرن العشرين وعملت على إذكاء الوعي السياسي الجزائري ودفعته للتمسك في مطالبته بالاستقلال والحرية ، اذ كانت للصحافة اليد الطولى في إيقاظ الشعب الجزائري وتوعيته بمقومات وجودها وشخصيتها والدفاع عن حقوقها ، من خلال مقالاتها السياسية ، بل تعدت إلى جوانب مختلفة منها (اقتصادية وثقافية واجتماعية وصحية) ، وهي على نوعين الاولى ، صدرت بايعازمن الاستعمارالفرنسي ، وتميزت بمهادنته ، والثانية ، مقاومة له .

استفاد المثقفون الجزائريون من خريجي المدرسة الفرنسية والبعض الاخر من الذين تعلموا في جامعة الزيتونة في تونس بمسؤولية تطوير الصحافة الجزائرية باللغتين العربية والفرنسية ، الا ان ذلك ، ادى الى عدم تناسقها وتعدد تياراتها وتنوع اتجاهاتها السياسية وذلك بسبب وجود تيارين فكريين مختلفين كانا يسيطران عليها من ذوي الثقافتين الفرنسية والعربية .

ادت التناقضات السياسية الحاصلة داخل الساحة الجزائرية ، وهي من فعل المستعمرالفرنسي ، الى بروزمجموعة من الشخصيات الوطنية الجزائرية ، كان من ابرزهم الشيخ ابن باديس ، الذي عمل جاهدا على اصدارمجلة وطنية اصلاحية ، تبنت اصلاح الاوضاع القائمة انذاك ، فان حركة الاصلاح التي تبنتها مجلة (الشهاب) الجزائرية ، جاءت نتيجة توفرالظروف لطرح دعوتها لزرع بذور النهضة في مجتمع قد اخذت منه الافكارالاستعمارية الدخيلة ماخذا قد لايحمد عقباها .

استثمرت الشهاب وسائل متعددة بغية طرح رسالتها الاصلاحية والوقوف عند مجموعة من المشكلات ، وادركت بشكل مبكراهمية البحث في تلك المشكلات التي تباينت تحليلاتها ومعالجاتها في باب العلم والمعرفة ، وعدته باني النهضات ، وصانع الحضارات ، ودعت الى تعليم ابناء الجزائر بروح جديدة تنير الابصار والبصائر .

واستمرت بمتابعة طريقة التربية والتعليم وعدّته الطريق الأول للاصلاح والرقي ، وهذا ما ساعد على بقاء اللغة العربية ، واكدت ان التربية تشتق من فلسفة المجتمع ، وأن التعليم يولد من رحم المجتمع ، والتربية ترمي إلى تحقيق القيم التي تعينها فلسفة المجتمع .

وركزت المجلة على دروس الفنون وكيفية تعليمها ، ولم تنس تناولها للقضايا الاجتماعية ان تبرزدور الاسرة في بناء المجتمع الجزائري فقد أولت عناية فائقة بالأسرة الجزائرية بوصفها المحضن الذي يتربى فيه الرجل والمرأة وطريق بنائها الزواج الناجح . كما اولت المجلة على وجه الخصوص ، اهتماما بالمرأة الجزائرية اهتماماً كبيرا .

فضلا عن ذلك ، فقد عالجت المجلة موضوع استقلال الجزائر، كما كان شعور كل وطني ومن جانب آخر ، فقد تابعت " **الشهاب** " الكثير من القضايا الوطنية والقومية ، وبالفكر القومي العربي ، وفي السياق ذاته ، امنت المجلة بوحدة المغرب العربي ، امتدادا اصيلا لهذا الشعور الوحدوي على الصعيد القومي ، وبقيت القضية الفلسطينية من اهم قضايا العرب الكبرى ، ومن القضايا العربية الاخرى ، التي اهتمت بها المجلة قضية ضم العراق إلى سوريا .

لم تقف دعوى المجلة على التوجهات الاصلاحية الآنفة الذكر، بل رافقتها توجهات اخرى فقد تبنت طرح فكرة التمهيد لتأسيس جمعية (**علماء المسلمين**) ، تدافع عن الاسلام وإحياء الثقافة العربية ، وعدتها اساس تقدم الامة ونهضتها .

Abstract

The Algerian magazine al-Shihab and It s Reformative views (1928 – 1939)

The research aim to study the Algerian magazine al-shihab and it s reformative views during the period 1928 – 1939 .

It divided into three topics and a conclusion . The first explained the Algerian press , it s appearance and development . The Second studied al-shihab magazine it s thought and appearance . The third specialized to lighten the intellectual reformative treatments of al-shihab . And the conclusion fixed the main results wich the research reached .

25

الملحق رقم (1)

السنة الأولى ﴿الشهاب العدد ١﴾

المراسلات	الاشتراكات
تنشر على عهدة أصحابها وبإمضاءاتهم الصريحة مصرحاً بها في الجريدة إن شاؤوا أو محفوظة في الإدارة ولا ترد لأصحابها بحال	عن سنة بالجزائر ٢٥ فرنكاً بتونس والمغرب ٣٠ فرنكاً ببقية البلاد ٣٥ فرنكاً عن نصف سنة بالجزائر ١٥ فرنكاً
المكاتبات	**الإعلانات**
باسم مدير شؤون الجريدة وصاحب امتيازها ﴿بوشمال أحمد﴾	تنشر الجريدة جميع أنواع الإعلانات ويتفق فيها مع الإدارة

نهج اليكسيس لامبير عدد ٣٣ قسنطينة

BOUCHMAL AHMED

ADMINISTRATEUR-GÉRANT

33 RUE ALEXIS LAMBERT-CONSTANTINE

ACH-CHIHEB

الخميس ٢٥ ربيع الثاني ١٣٤٤ هـ — قسنطينة ١٢ نفامبر ١٩٢٥ م

جريدة سياسية تهذيبيّة انتقادية ـ شعارها:

«الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء»

أول صدورها صدرت جريدة من ٦ صفحات، حجم كبير، وذلك من العدد (١) إلى العدد (٧٤)
وهذه الطبعة صفت من جديد لتعذر الحصول على نسخة تمكننا من التصوير مباشرة حسب الصدور.

واجهة مجلة الشهاب الامامية والخلفية

الواجهة الأمامية

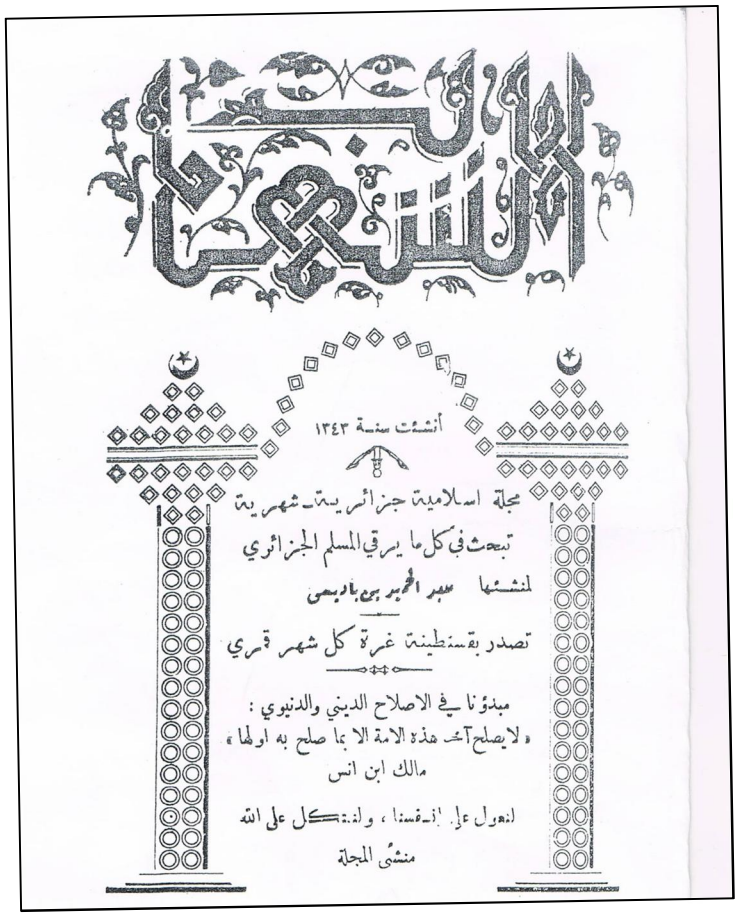

الواجهة الخلفية

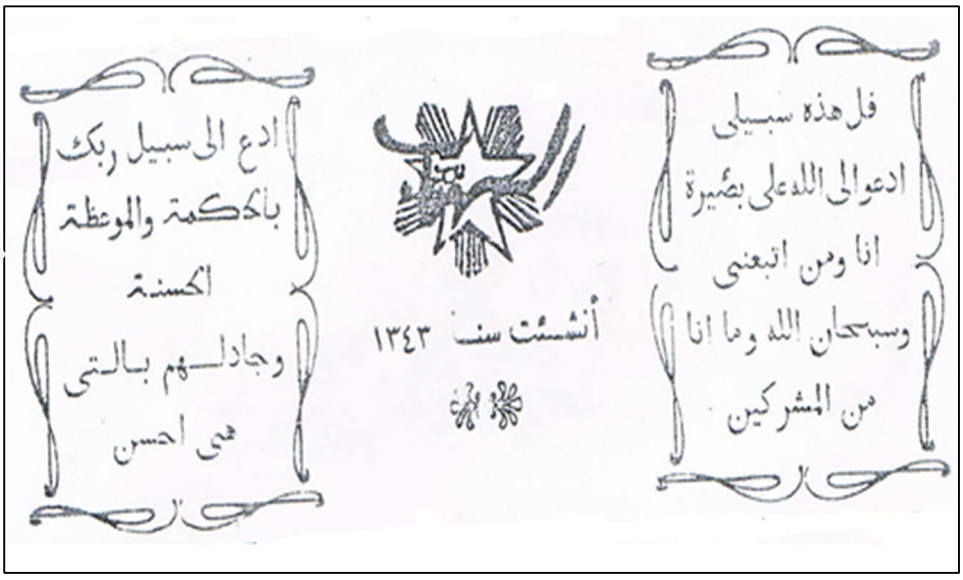

هوامش البحث :

(١) عواطف عبد الرحمن ، الصحافة العربية في الجزائر (١٩٥٤-١٩٦٢) ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة، ١٩٧٨، ص٢٤ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ص٢٥-٢٦ .

(٣) لم تذكر المصادراسماءها . الباحث .

(٤) عواطف عبد الرحمن ، المصدرالسابق ، ص ص٢٥-٢٦ .

(٥) اديب مروة ، تاريخ الصحافة العربية ، (دارمكتبة الحيارة للنشر والتوزيع ، بيروت) ، ١٩٦٢، ص٣٩٥ .

(٦) عمر راسم (١٨٨٤-١٩٥٩) ، تلقى تعليمه في المدرسة الثعالبية اشتغل بجريدة البشر ١٨٩٨، كما راسل عدة صحف ، ثم التحق بجريدة الحق سنة ١٩١٢ وبعدها بسنة اسس جريدة ذو الفقار ويعدّ مؤسس المدرسة الجزائرية في هذا الميدان . ينظر : عمار الطالبي ، اثار ابن باديس ، مج ١، الشركة الوطنية الجزائرية ، ١٩٦٥، ص٥٦ .

(٧) محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية (١٨٤٧ - ١٩٣٩) ، (الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر) ، د.ت ، ص٢٥ .

(٨) كما قام محمد عز الدين عام ١٩١٣ باصدارجريدة اخرى اطلق عليها (بريد الجزائر) الاسبوعية الناطقة باللغة العربية . اديب مروة ، المصدر السابق ، ص٣٩٥ .

(٩) عمر قدور (١٨٨٦- ١٩٣٠) : وكان معلما لقراءة القرآن الكريم ، ويغير هذا الرجل من المدرسة الاصلاحية المتأثرة بمدرسة محمد عبده ومجلة المنار، فعزم على مقاومة الخرافات والبدع ، كما أسس نادي جماعة التعارف الاسلامي في عام ١٩١٤، وكان شعار صحيفته :

قلمي لساني ثلاثة بفؤادي ديني ووجداني وحب بلادي

ينظر : عمار الطالبي ، المصدر السابق ، ص٥٥ ؛ صالح خرقي ، شعراء من الجزائر ، (معهد البحوث للدراسات العربية ، الجزائر) ، ١٩٦٩ ، ص٥٠ .

(١٠) عمار الطالبي ، المصدرالسابق ، ص٥٦ ؛ عواطف عبد الرحمن ، المصدر السابق، ص٣٠ ؛ صالح خرقي ، في رحاب المغرب العربي ، رواد على طريق الوحدة ، الثقافة (مجلة) ، الجزائر ، العدد (١١) ، السنة (١) ، نيسان ١٩٨٥، ص١٩٩ ؛ عبد الرحمن شيبان ، مجلة الشهاب الغراء ، الشهاب (مجلة) ، الجزائر ، مج ١٦ ، السنة (١٥) ، ط١ ، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١، ص٧ .

(١١) عواطف عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص٣٠ .

(١٢) المصدرنفسه ، ص٣٢ .

(١٣) اديب مروة ، المصدر السابق ، ص٣٩٧

(١٤) الجدول من اعداد الباحث بالرجوع الى :

عواطف عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص٣٤-٣٥ ؛ احمد توفيق المدني ، كتاب الجزائر ، (دار الكتاب ، الجزائر) ،١٩٦٣، ص٣٧١ ؛ البصائر (صحيفة) ، الجزائر، العدد (١) ، السنة (١) ، ديسمبر١٩٣٥ ؛ عمار الطالبي ، المصدر السابق ، ص٨٧ ؛ مبارك القحطاني ، اوراق متناثرة في تاريخ الصحافة الجزائرية ، شبكة المعلومات الدولية ((الانترنيت)) : http://www.alqlm.com ؛ ابو القاسم سعد الله ، مجلة الشهاب ، شبكة المعلومات الدولية ((الانترنيت)) :

http :// ontada.echoroukonline.com

(١٥) صدرت بادئ الامرعلى هيئة صحيفة ومن ثم تحولت الى مجلة ، كما سيرد تفصيلها بالمبحث الثاني من البحث .

(١٦) وهناك بعض الصحف التي يمكن عدّها جزائرية من حيث محتواها ، أي انها كانت تعبر وتدافع عن مصالح الجزائريين المسلمين ، لكنها تعدّ فرنسية من حيث جهازها التحريري ، وكانت بعض هذه الصحف تكتب عنوانها الفرعي باللغة العربية مثل (صوت الأهالي) و (صوت الشعب) وذلك تأكيدا لانتمها إلى الشعب الجزائري . للمزيد من التفاصيل ينظر : عواطف عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص٣٦ .

(١٧) عبد الحميد بن باديس الصنهاجي : ولد في مدينة قسنطينة في شرق الجزائر ، يوم الاربعاء (٤ كانون الأول ١٨٨٩) ، وعندما بلغ التاسعة عشر من عمره ، سافر إلى تونس عام ١٩٠٨ لاكمال تعليمه الثانوي والعالي، فانتسب إلى جامعة الزيتونة واطلع على الثقافة والعلوم العربية والاسلامية في شتى فروعها، والأدب العربي بمختلف فنون ، تشبّع بآراء رواد النهضة ، جمال الدين الافغاني ومحمد عبده ، وأراد عبد الحميد بن باديس أن يكون رجل الاصلاح في امته بعد عودته من بلاد المشرق فأنكب على ميدان الاصلاح وعالج شتى بدروسه الدينية التي كان يلقها بجامع الاخضر بقسنطينة طيلة اثني عشر عاما (١٩١٣-١٩٢٥) وتارة بألقاء الخطب لانهاض الشعب الجزائري وإبراز أصالته وشخصيته ، كما كانت رؤية ابن باديس للفكر الديني مدخلا صحيحاً لفهم أفكاره الاصلاحية والسياسية ومحاولاته التجديدية في المجالين الاجتماعي والفكري ، إذ كانت رؤيته الاصلاحية جزءا من حركة اوسع هي الحركة الاصلاحية الاسلامية وكان أول ما اتجه إليه ابن باديس هو العقيدة في الشريعة ، لان العقيدة كانت في رأيه اللحمة الاساسية في بناء الإسلام ، رفع عبد الحميد بن باديس راية الفكر الاصلاحي في الجزائر بعد الحرب العالمية الأولى مع أصحابه العلماء وذلك لتغيير الوضع المهين الذي ساد فيه، وأن ابناءها يذهبون إلى المدارس الاجنبية التي لا تعطيهم غالبا من العلم الا الفتات وملأت عقولهم جهلاً بدينهم ولغتهم ، توفي الشيخ عبد الحميد بن باديس مساء يوم الثلاثاء (١٦ نيسان ١٩٤٠) . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Alistair Horne, A savage war of peace Algerie 1954-1962, p. 38 ؛

احمد الخطيب ، جمعية علماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر ، (المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر) ، د.ت ، ص١٢٠؛ عمار الطالبي ، المصدرالسابق ، ص٧٥ و ص٩٤-٩٥؛ عصام خليل محمد ، عبد الحميد بن باديس واثر فكره السياسي في النضال الوطني الجزائري حتى عام ١٩٤٠ / دراسة تاريخية تحليلية ، دراسات في التاريخ والاثار (مجلة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العدد (٢٣) ،٢٠١١، ص٢٦٦ ؛ ناصر الدين سبعدوني ، معجم مشاهير الجزائر ، جامعة الجزائر ، ١٩٦٥، ص٦٥ ؛ رشيد الذوادي ، رواد الإصلاح ، (نشر وتوزيع مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله ، د.مكان) ، ١٩٨٣، ١٣٨.

(١٨) شبكة المعلومات الدولية ((الانترنيت)) : *http:// www.alukah.net/culture*

(١٩) التي تأسست في قسنطينة على يد أحد الفرنسيين . ينظر : أبو القاسم سعد الله ، خارج السرب مقالات وتاملات ، (دار البصائر ، الجزائر) ، ٢٠٠٨، ص٢١٤ .

(٢٠) شبكة المعلومات الدولية ((الانترنيت)) : *http:// www.alukah.net/culture*

(٢١) رافقها تاسيس مطبعتة الخاصة (المطبعة الاسلامية الجزائرية) . ينظر : أبو القاسم سعد الله ، خارج السراب ..... ، ص٢١٨ .

(٢٢) محمد فتحي عثمان ، عبد الحميد بن باديس رائد الحركة الاسلامية في الجزائر المعاصر، ط١، (دار القلم والنشر، الكويت) ، ١٩٨٧، ص٤٠ . عصام خليل محمد ، المصدر السابق، ص٢٠٨ .

(٢٣) محمد الميلي ، ابن باديس وعروبة الجزائر ، (دار الثقافة ، بيروت) ، د.ت ، ص١٢؛ شوقي ابو خليل ، الإسلام وحركات التحرر العربية ، ط٢ ، (دار الفكر ، دمشق) ، د.ت ، ص٧٢ .

(٢٤) رشيد الذاودي ، المصدرالسابق ، ص١٣٣.

(٢٥) شوقي ابو خليل ، المصدر السابق ، ص٧٢ .

(٢٦) عمار الطالبي ، اثار ابن باديس ، ص٨٢ .

(٢٧) المصدر نفسه ، ص٨٢ .

(٢٨)عبد الرحمن شيبان ، المصدر السابق ، ص٩ .

(٢٩) المصدر نفسه ، ص١١ ؛ ابو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج٢، (١٩٠٠-١٩٣٠) ، (د.مط ، القاهرة) ، ١٩٧٧ ، ص٢٢٥ .

(٣٠) عبد الرحمن شيبان ، المصدر السابق ، ص١١ .

(٣١) شبكة المعلومات الدولية ((الانترنيت)) : *http://* www.marefa.org ؛ http :// www.alukah.net

(٣٢) الشهاب ، ج١ ، العدد (١) ، السنة (١) ، ١٢ نوفمبر ١٩٢٥ ، ط١ ، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ ، وجه العدد .

(٣٣) عبد الرحمن شيبان ، المصدرالسابق ، ص١٣ .

(٣٤) جمال الدين الافغاني (١٨٣٩ - ١٨٩٧) : من ابرز المصلحين المسلمين في عصره ، كان لارائه تاثير كبير في كثير من نخب الاقطار العربية الاسلامية ، اصدر مجلة (العروة الوثقى) في باريس عام (١٨٨٤) ، زارالعراق مرتين ، كانت الاولى (١٨٥٠ - ١٨٥٤) ، والثانية في (١٩٩١) . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد عمارة ، جمال الدين الافغاني موقظ المشرق وفيلسوف الاسلام ، (بيروت ، دار الوحدة) ، ١٩٨٤ ، ص ص ١٧ - ٩٤ ؛ فهمي جدعان ، اسس التقدم عند مفكري الاسلام في العالم العربي الحديث ، ط١، (المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت) ، ١٩٧٩، ص٥٥٤ .

(٣٥) محمد عبدة (١٨٤٩ - ١٩٠٥) : من المصلحين العرب ، اسهم في النهضة العربية الحديثة ، ايد ثورة احمد عرابي عام (١٨٨٢) ، واجه التغلغل الاستعماري عن طريق الاصلاح الشامل على وفق منهج توفيقي ارتكز على الشريعة الاسلامية والعلوم الحديثة . للمزيد من التفصيل ينظر : معن زيادة ، معالم عن طريق تحديث الفكر العربي ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (١١٥) ، ١٩٨٧، ص ص٢٢٩-٢٣٢ .

(٣٦) محمد رشيد رضا : ولد يوم الاربعاء الموافق (١٨ تشرين الاول ١٨٥٦) في قرية (القلمون) الى الجنوب من طرابلس على بعد (٥ كم) ، درس قواعد (الحساب والخط والقراءة) بما فيها القران الكريم في مدرسة قرية قلمون ، ومن ثم التحق بمدرسة ابتدائية في مدينة طرابلس ، اجيز بالتدريس عام (١٨٩٦) ، نال شهادته من المدرسة (الوطنية الاسلامية) ، هاجر الى مصر والتحق مع محمد عبده ، سافرالى الاستانة والهند، وعند عودته اسس جمعية (الدعوة والارشاد) ومدرسة (دار الدعوة والارشاد) التي افتتحها في (١٢ ربيع الاول ١٣٣٠ / ١٩١٢) ، اصدر مجلة (المنار) في (٢٢ شوال ١٣١٥ / ١٨٩٨) ، توفي في القاهرة في (اب ١٩٣٥) . للمزيد ينظر : عز الدين بليق ، المنتقى من روائع فتاوي المنار ، ج١ ، ط١ ، (منشورات دار الفتح للطباعة والنشر،

بيروت) ، ١٩٩٨ ، ص ص ٩-٢٨ ؛ المنار (مجلة) ، مصر ، مج ١٥ ، ج١ ، (كانون الثاني ١٩١٢) ، ص ص٩-١٥ . الا ان بعض المصادر ذكرت انه ولد عام ١٨٦٥ . ينظر على سبيل المثال : محمد رضا رشيد، ويكيبيديا (الموسوعة الحرة) ، شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت)) : http : //ar.wikipedia.org/wiki

(٣٧) رشيد الذوادي ، المصدر السابق ، ص١٣٢.

(٣٨) ينظر الملحق رقم (١) .

(٣٩) مالك بن انس : ابوعبد الله مالك بن انس الاصبحي الحميري المدني (٧١١ - ٧٩٥ م) ، فقه ومحدث ، وثاني الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة ، وصاحب المذهب المالكي في الفقه الإسلامي ، ويعدُ كتابه (الموطأ) من أوائل كتب الحديث النبوي وأشهرها وأصحّها ، مرض الإمام مالك اثنين وعشرين يوماً ثم مات ، ودفن في البقيع . للمزيد ينظر : شبكة المعلومات الدولية ((الانترنيت)) : http://ar.wikipedia.org

(٤٠) ينظر : الملحق رقم (٢) .

(٤١) سورة يوسف من الاية (١٠٨) .

(٤٢) سورة النحل ، من الاية (١٢٥) .

(٤٣) ينظر : الشهاب ، مج (٥) ، ج (١) ، السنة (٥) ، فيفري ١٩٢٩ ، ط١ ، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ ، وجه المجلد .

(٤٤) الشهاب ، مج (١٥) ، ج (١) ، السنة (١٥) ،٢١ فيفري ١٩٣٩، ط١ ، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ ، وجه الصفحة الثالثة .

(٤٥) ينظر واجهة الاعداد : ج (١) ، العدد (١) ، السنة (١) ، ١٢ تشرين الاول ١٩٢٥ ؛ مج١١ ، ج٢ ، السنة (١١) ، مايس ١٩٣٥ ؛ مج ١١ ، ج٥ ، السنة (١١) ، ك١ ١٩٣٥ ؛ مج١٥ ، ج٤ ، السنة (١٥) ، ٢١ مايس ١٩٣٩ ، ط١ ، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .

(٤٦) الشهاب ، ج١ ، العدد (١) ، السنة (١) ، ١٢ اكتوبر ١٩٢٥ ، ط١ ، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ ، وجه العدد .

(٤٧) الجدول من اعداد الباحث بالرجوع الى :

الشهاب ، مج ١٦ ، السنة (١٥) ، ص ص١٥٣-٢٤٠ .

(٤٨) وفي مطلع عامها الخامس بدات اعدادها تصدربالجزء لابالعدد . ينظر : الشهاب ، مج٥ ، ج١ ، السنة (٥) ، فيفري ١٩٢٩ ، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ وجه الجزء الاول .

(٤٩) ابو مدين الشافعي ، شهاب باديس ، الشهاب الاسلامية (مجلة) ، مصر، ج (١) ، السنة (١) ، تشرين الاول ١٩٤٧، ص٨٣ .

(٥٠) رشيد الذوادي ، المصدر السابق ، ص ١٣٥.

(٥١) الامام حسن البنا : ولد بالمحمودية في مديرية البحيرة بمصر، درس في مدرسة الرشاد الثانوية على يد الشيخ محسن زهران ومنها انتقل إلى الاعدادية ، ثم دخل دار المعلمين الاولية بدمنهور وبعدها دار العلوم بالقاهرة فعين بذلك مدرسا في بلدة الاسماعيلية حيث اسس الخلايا الاولى لجماعة الاخوان المسلمين عام ١٩٣٩ وانتقل إلى القاهرة واسس جريدة الاخوان المسلمين واخرى الشهاب الاسلامية وتوفي يوم ١١ شباط عام ١٩٤٩، ينظر : فهمي جدعان ، المصدر السابق ، ص٥٥٨ .

(٥٢) دعاة الحق لايتقهقرون ، الشهاب ، العدد (١٠٤) ، السنة (٣) ، ٧ جوليت ١٩٢٧ ، ط١، (دارالغرب الاسلامي) ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ص٥-٦ .

(٥٣) سورة العلق من الاية (١ـ ٥) .

(٥٤) سورة الاسراء من الاية (٣٦) .

(٥٥) الشهاب ، مج٦ ، ج١٠، السنة (٦) ، نوفمبر ١٩٣٠ ، ط١، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ ، ص ٥٢٩-٥٣٠ .

(٥٦) المصدرنفسه ، مج١٠، ج١١ ، السنة (١٠) ، اكتوبر ١٩٣٤ ، ص٤٧٨ .

(٥٧) التعليم بالمساجد ، الشهاب ، مج٨ ، ج١٢، السنة (٨) ، ديسمبر ١٩٣٢، ط١، (دار الغرب الاسلامي) ، بيروت ، ٢٠٠١، ص٦١٦ .

(٥٨) الاسلام دين الحياة والعلم والفن ، الشهاب ، مج١٥، ج٧ ، السنة (١٥) ، سبتمبر ١٩٣٩، ط١، (دار الغرب الاسلامي) ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص٣٤٢ .

(٥٩) اصلاح التعليم في جامعة الزيتونة ، الشهاب ، مج ٧، ج١٠ ، السنة (٧) ، اكتوبر ١٩٣١، ط١، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١، ص٦٠١.

(٦٠) ا لشهاب ، العدد (٤) ، السنة (١) ،٣ ديسمبر ١٩٢٦، ط١، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ ، ص ٩ .

(٦١) عبد الرحمن شيبان ، المصدر اسابق ، ص٤٤ .

(٦٢) المصدر نفسه ، ص٤٥.

(٦٣) المصدرنفسه ، ص ٤٥ .

(٦٤) المصدر نفسه ، ص٤٤.

(٦٥) دور المرأة الجزائرية في التعليم ، الشهاب ، مج (٧) ، ج (٦) ، السنة (٧) ، يونيو ١٩٣١، ط١، (دار الغرب الاسلامي، بيروت) ، ٢٠٠١، ص١٦٣

(٦٦) المصدر نفسه ، ص٥١.

(٦٧) الشهاب ، العدد٧، السنة (١) ،٢٤ ديسمبر ١٩٢٥، ط١، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١، ص ص٩-١٠ .

(٦٨) شارل روبار ، احداث عام ١٩٣٦ بالجزائر ، " التاريخية المغربية " (مجلة) ، تونس ، العددين ١٥-١٦، السنة (٦) ، ١٩٣٦، ص١٤٣ .

(٦٩) كلمة صريحة ، الشهاب ، مج ١٢، ج١، السنة (١٢) ، ابريل ١٩٣٦، ط١، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ ، ص٣٥٠ .

(٧٠) الوحدة العربية (هل بين العرب وحدة سياسية) ، الشهاب ، مج ١٣، ج١١، السنة (١٣) ، جانفي ١٩٣٨، ط١، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص٤٧٢ .

(٧١) الحركة العلمية والسياسية في القطر الجزائري الشقيق ، الشهاب ، مج١٣ ، ج٤ ، السنة (١٣) ، ١١ جوان ١٩٣٧، ط١، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١، ص٢٥٩ .

(٧٢) مبارك القحطاني، اوراق متناثرة ، شبكة المعلومات الدولية ((الانترنيت)) : http://www.alqlm.com/index

(٧٣) اصلاح التعليم في جامعة الزيتونة ، الشهاب ، مج٧، ج١٠، السنة (٧) ، اكتوبر ١٩٣١، ط١، (دار الغرب الاسلامي، بيروت) ، ٢٠٠١، ص٦٠١ .

(٧٤) قامت الثورة الفلسطينية الكبرى في(٢٥ نيسان ١٩٣٦) على سلطات الانتداب والمنظمات الصهيونية ، واجتمعت فيها كلمة كل الاحزاب واللجان القومية برئاسة السيد (محمدامين الحسيني) رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ، وبعضوية ممثلي الاحزاب ، وقررت استمرار الاضراب حتى تجاب مطالبها التي اشتملت على منع الهجرة اليهودية ، ومنع انتقال الاراضي العربية الى اليهود ، وانشاء حكومة وطنية مسؤولة امام مجلس نيابي . للمزيد ينظر : جلال يحيى ، العالم العربي الحديث ، (دار المعارف ، مصر) ، ١٩٦٥ ، ص ص ٣٢١-٣٢٣ .

(٧٥) المصدر نفسه ، ص٦٠١ .

(٧٦) خيرية عبد الصاحب وادي ، تطور الفكر القومي العربي في بلاد المغرب العربي (نشوؤه وتطوره) ، بغداد ، ١٩٨٢، ص٧٧ .

(٧٧) القطر الشهيد ، الشهاب ، مج ٥، ج١٠، السنة (٥) ، نوفمبر ١٩٢٩، ، ط١، (دار الغرب الاسلامي) ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ص ٤٤-٤٥ .

(٧٨) الشهاب ، مج١٢، ج١٠، السنة (١٢) ، جانفي ١٩٣٧، ط١، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١، ص٢٢٤-٢٢٨ .

(٧٩) الاسلام الذاتي والاسلام الوراثي (أيهما ينهض الامم) ، الشهاب ، مج ١٤، ج٣، السنة (١٤) ، جوان ١٩٣٨، ط١، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ ، ص١٠٥-١٠٧ .

(٨٠) الشهاب ، العدد٣، السنة (١) ، ٢٦ نوفمبر ١٩٢٥ ، ط١، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ ، ص١٥ .

(٨١) الشهاب ، مج٧، ج٥، السنة (٧) ، ماي ١٩٣١، ط١، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ ، ص٣٤١ .

(٨٢) البشير الابراهيمي ، جمعية علماء المسلمين الجزائريين دعوتها وغايتها ، الشهاب ، مج ٩، ج١٠، السنة (٩) ، سبتمبر ١٩٣٣، ط١، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١، ص٣٥٣ .

(٨٣) خطاب الشيخ ابن باديس رئيس الجمعية في الاجتماع العام ، الشهاب ، مج ١٢، ج ٨ ، السنة (١٢) ، نوفمبر ١٩٣٦، ط١، (دار الغرب الاسلامي، بيروت) ، ٢٠٠١، ص٣٥٤ ؛ خطاب الشيخ ابن باديس رئيس الجمعية في عيد النهضة الجزائرية الحديثة ، الشهاب ، مج ١٣، ج ٨ ، السنة (١٣) ، اكتوبر ١٩٣٧، ط١، (دار الغرب الاسلامي، بيروت) ، ٢٠٠١، ص ص٣٦٠-٣٦١ .

(٨٤) شارل اندريه جوليان ، افريقيا الشمالية تفسير القوميات الاسلامية والحياة الفرنسية، ترجمة (سليم المنجي واخرون) ، (الشركة الوطنية للنشر، الجزائر) ، د.ت ، ص١٠٩ .

قائمة المصادر و المراجع

اولا : القرآن الكريم :

ثانيا : الكتب العربية والمعربة :

١ـ الكتب العربية :

- ابو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج٢، (١٩٠٠-١٩٣٠) ، (د.مط ، القاهرة) ، ١٩٧٧ .
- أبو القاسم سعد الله ، خارج السرب مقالات وتاملات ، (دار البصائر ، الجزائر) ، ٢٠٠٨ .
- احمد توفيق المدني ، كتاب الجزائر ، (دار الكتاب ، الجزائر) ،١٩٦٣.

- احمدالخطيب ، جمعية علماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر ، (المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر) ، د.ت .
- اديب مروة ، تاريخ الصحافة العربية ، (دارمكتبة الحيارة للنشر والتوزيع ، بيروت) ، ١٩٦٢ .
- رشيد الذوادي ، رواد الإصلاح ، (نشر وتوزيع مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله ، د.مكان) ، ١٩٨٣.
- خيرية عبد الصاحب وادي ، تطور الفكر القومي العربي في بلاد المغرب العربي (نشوؤه وتطوره) ، بغداد ، ١٩٨٢ .
- جلال يحيى ، العالم العربي الحديث ، (دار المعارف ، مصر) ، ١٩٦٥ .
- صالح خرقي ، شعراء من الجزائر ، (معهد البحوث للدراسات العربية ، الجزائر) ،١٩٦٩ .
- شوقي ابو خليل ، الإسلام وحركات التحرر العربية ، ط٢ ، (دار الفكر ، دمشق) ، د.ت .
- عبد الحميد بن باديس رائد الحركة الاسلامية في الجزائر المعاصر، ط١، (دار القلم والنشر، الكويت) ، ١٩٨٧ .
- عز الدين بليق ، المنتقى من روائع فتاوي المنار ، ج١ ، ط١ ، (منشورات دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت) ، ١٩٩٨ .
- عمار الطالبي ، اثار ابن باديس ، مج ١، الشركة الوطنية الجزائرية ، ١٩٦٥.
- عواطف عبد الرحمن ، الصحافة العربية في الجزائر (١٩٥٤-١٩٦٢) ، معهدالبحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨
- فهمي جدعان ، اسس التقدم عند مفكري الاسلام في العالم العربي الحديث ، ط١، (المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت) ، ١٩٧٩ .
- محمد فتحي عثمان ، عبد الحميد بن باديس رائد الحركة الاسلامية في الجزائر المعاصر، ط١، (دار القلم والنشر، الكويت) ، ١٩٨٧ .
- محمد عمارة ، جمال الدين الافغاني موقظ المشرق وفيلسوف الاسلام ، (دار الوحدة ، بيروت) ، ١٩٨٤ .
- محمد الميلي ، ابن باديس وعروبة الجزائر ، (دار الثقافة ، بيروت) ، د.ت .
- محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية (١٨٤٧ - ١٩٣٩) ، (الشركة الوطنية للنشروالتوزيع ، الجزائر) ، د.ت .

٢- الكتب المعربة :

- شارل اندريه جوليان ، افريقيا الشمالية تفسيرالقوميات الاسلامية والحياة الفرنسية ، ترجمة / سليم المنجي واخرون ، (الشركة الوطنية للنشر، الجزائر) ، د.ت .

ثالثا : **المصادرالأجنبية :**

Alistair Horne , A savage war of peace Algerie 1954-1962 .

رابعا : **البحوث المنشورة :**

١- ابو مدين الشافعي ، شهاب باديس، الشهاب الاسلامية (مجلة) مصر، ج (١) ، السنة (١) ، تشرين الاول ١٩٤٧ .

٢- البشير الابراهيمي ، جمعية علماء المسلمين الجزائريين دعوتها وغايتها ، الشهاب ، مج ٩، ج١٠، السنة (٩) ، سبتمبر ١٩٣٣، ط١، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .

٣- شارل روبار ، احداث عام ١٩٣٦ بالجزائر ، " التاريخية المغربية " (مجلة) ، تونس ، العددين ١٥-١٦، السنة (٦) ، ١٩٣٦ .

٤- صالح خرقي ، في رحاب المغرب العربي ، رواد على طريق الوحدة ، الثقافة (مجلة) ، الجزائر، العدد (١١) ، السنة (١) ، نيسان ١٩٨٥ .

٥- عبد الرحمن شيبان ، مجلة الشهاب الغراء ، الشهاب (مجلة) ، الجزائر ، مج ١٦ ، السنة

(١٥) ، ط١، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .
٦ـ عصام خليل محمد ، عبد الحميد بن باديس واثر فكره السياسي في النضال الوطني الجزائري حتى عام ١٩٤٠ / دراسة تاريخية تحليلية ، دراسات في التاريخ والاثار (مجلة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العدد (٢٣) ، ٢٠١١ .
٧ـ معن زيادة ، معالم عن طريق تحديث الفكر العربي ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (١١٥) ، ١٩٨٧ .

خامسا : المعاجم :

١ـ ناصر الدين سبعدوني ، معجم مشاهير الجزائر ، جامعة الجزائر ، ١٩٦٥ .

سادسا : الصحف والمجلات :

١ـ الصحف :

- البصائر(صحيفة) ، الجزائر، العدد (١) ، السنة (١) ، ديسمبر١٩٣٥ .
- الشهاب (صحيفة) ، ج (١) ، العدد (١) ، السنة (١) ، ١٢ اكتوبر١٩٢٥، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .
- ـــــ ، العدد (٣) ، السنة (١) ، ٢٦ نوفمبر ١٩٢٥ ، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .
- ـــــ ، العدد (٤) ، السنة (١) ،٣ ديسمبر١٩٢٦، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .
- ـــــ ، العدد (٧) ، السنة (١) ،٢٤ ديسمبر ١٩٢٥، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .
- ـــــ ، العدد (١٠٤) ، السنة (٣) ، ٧ جوليت ١٩٢٧، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .

٢ـ المجلات :

- الشهاب ، مج (٥)، ج (١) ، السنة (٥) ، فيفري ١٩٢٩ ، ط١ ، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .
- الشهاب ، مج (٥) ، ج (١٠) ، السنة (٥) ، نوفمبر ١٩٢٩، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .
- ـــــ ، مج (٦) ، ج (١٠) ، السنة (٦) ، نوفمبر١٩٣٠ ، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .
- ـــــ ،مج (٧) ، ج (٥) ، السنة (٧) ، ماي ١٩٣١، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .
- ـــــ ،مج (٧) ، ج (٦) ، السنة (٧) ، يونيو١٩٣١، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١
- ـــــ ، مج (٧) ، ج (١٠) ، السنة (٧) ، اكتوبر١٩٣١، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .
- ـــــ ، مج (٨) ، ج (١٢) ، السنة (٨) ، ديسمبر ١٩٣٢، ط١، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠١ .
- ـــــ ، مج (٩) ، ج (١٠) ، السنة (٩) ، سبتمبر ١٩٣٣، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .
- ـــــ ، مج (١٠) ، ج (١١) ، السنة (١٠) ، اكتوبر١٩٣٤، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠١ .
- ـــــ ، مج (١١) ، ج (٢) ، السنة (١١) ، مايو ١٩٣٥ ، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .
- ـــــ ، مج (١١) ، ج (٥) ، السنة (١١) ، ديسمبر١٩٣٥، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .
- ـــــ ، مج (١٢) ، ج (١) ، السنة (١٢) ، ابريل ١٩٣٦، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .
- ـــــ ، مج (١٢) ، ج (٨) ، السنة (١٢) ، نوفمبر ١٩٣٦، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .
- ـــــ ، مج (١٢) ، ج (١٠) ، السنة (١٢) ، جانفي ١٩٣٧، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .
- الشهاب ، مج (١٣) ، ج (٨) ، السنة (١٣) ، اكتوبر١٩٣٧، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .

- ـــــ ، مج (١٣) ، ج (١١) ، السنة (١٣) ، جانفي ١٩٣٨، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .
- ـــــ ، مج (١٤) ، ج (٣) ، السنة (١٤) ، جوان ١٩٣٨، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .
- ـــــ ، مج (١٥) ، ج (١) ، السنة (١٥) ،٢١ فيفري ١٩٣٩، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .
- ـــــ ،مج١٥، ج٤ ، السنة (١٥) ،٢١ ماي ١٩٣٩، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .
- ـــــ ، مج (١٥) ، ج (٧) ، السنة (١٥) ، سبتمبر ١٩٣٩، ط١، (دارالغرب الاسلامي ، بيروت) ، ٢٠٠١ .
- المنار (مجلة) ، مصر ، مج ١٥ ، ج١ ، (كانون الثاني ١٩١٢) .

سابعا : **شبكة المعلومات الدولية** ((**الانترنيت**)) :

ابوالقاسم سعد الله ، مجلة الشهاب ، شبكة المعلومات الدولية ((الانترنيت)) : http :// ontada.echoroukonline.com

شبكة المعلومات الدولية ((الانترنيت)) : http://ar.wikipedia.org

شبكة المعلومات الدولية ((الانترنيت)) : *http://* www.alukah.net/culture

شبكة المعلومات الدولية ((الانترنيت)) : *http://* www.marefa.org

مبارك القحطاني ، اوراق متناثرة في تاريخ الصحافة الجزائرية ، شبكة المعلومات الدولية ((الانترنيت)) : http://www.alqlm.com

محمد رضا رشيد ، ويكيبيديا (الموسوعة الحرة) ، شبكة المعلومات الدولية ((الانترنيت)) : http : //ar.wikipedia.org/wiki